اصول کافی

بسم الله الرحمن الرحیم

بعد الحمد والثنا باعث بر تحریر این کلمات شرعیات آنست که چون
حضرت رفعت و معالی پناه عزت و معالی دستگاه حاجی الحرمین
الشریفین حاجی حسینعلی کلبلاد بمضمون آیه کریمه من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها منظور نظر کرده اند بجهت تحصیل ثواب یوم یقوم
الحساب وقف مخلد و حبس مؤبد نموده این مجلد کتاب اصول کافی را
بر فضیلت و افادت پناه شیخ داود کربلائی و اولاد ذکور او بطناً بعد
بطن و هرگاه ذکور منقرض شوند ذکور اولاد اناث و همچنین ما بقی الله
و تناسلوا و هرگاه منقرض شوند بر کافه مؤمنان که قرائت و استکتاب
نمایند و ثواب آن را بارواح مطهر حضرات چهارده معصوم علیهم السلام عاید و واصل
بدعای خیر یاد نمایند و تقاضا صیغه شرعیه جاری نمایند بعد از این جایز
نخواهد بود خرید و فروخت و هبه آن تغییر دهنده ملعون خالق
و نفرین رسول و خلایق گرفتار شود فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین
یبدلونه و صیغه شرعیه گفته شد المحرم سنه ۱۲۵۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه
المرهوب لجلاله المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في
جميع خلقه علا فاستعلا ودنى فتعالى وارتفع فوق كل
منظر الذي لا بدء لاوليته ولا غاية لازليته القايم قبل
الاشياء والدايم الذي به قوامها والقاهر الذي لا يؤده
حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته
توحد بالجبروت وبحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع
الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا
من شي فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع

خلق

خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته و
حقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام
ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه
العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف
الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر
مستور عرف بغير روية ووصف بغير صورة و نعت
بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ضلت الاوهام
عن بلوغ كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته
لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع
العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلايله وبعث
الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا

فيعرفوه بربوبيّته بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية
بعد ما اضدّوه احمده حمداً يشفى النّفوس ويبلغ
رضاه ويؤدى شكر ما وصل الينا من سوابغ النّعما
وجزيل الآلاء وجميل البلآء، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً صمداً لم يتّخذ
صاحبةً ولا ولداً واشهد انّ محمّداً صلّى الله عليه و
آله عبده انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من
الرّسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل و
اعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمىً عن
الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدّين
وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآناً
عربيّاً غير ذى عوج لعلّهم يتّقون قد بيّنه للنّاس و

نهجه

نهجه بعلم قد فصّله ودين قد اوضحه وفرايض
قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها
دلالة الى النّجاة ومعالم تدعوا الى هداه فبلّغ صلّى الله
عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادّى ما حمّل
من اثقال النّبوّة وصبر لربّه وجاهد فى سبيله و
نصح لامّته ودعاهم الى النّجاة وحثّهم على الذكر ودلّهم
على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسّس للعباد
اساسها ومنار رفع لهم اعلامها لكيلا يضلّوا من بعده
وكان بهم صلّى الله عليه رؤفاً رحيماً فلمّا انقضت
مدّته واستكملت ايّامه توفّاه الله وقبضه اليه وهو
عند الله مرضىّ عمله وافر حظّه عظيم خطره فمضى
صلّى الله عليه وآله وخلّف فى امّته كتاب الله و

وصيّه امير المؤمنين وامام المتّقين صلوات الله
عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كلّ واحد منهما
لصاحبه بالتّصديق ينطق الامام عن الله في
الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعته وطاعة
الامام وولايته وواجب حقّه الّذي اراد من استكمال دينه
واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاء بنوره في
معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله
بائمّة الهدى من اهل بيت نبيّنا صلّى الله عليه وآله عن
دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن
ينابيع علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه و
حجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدي الى معرفة حقه
اطلعهم على المكنون من غيب سرّه كلّما مضى منهم امام نصب لخلقه

من

من عقبه اماما بيّنا وهاديا نيّرا واماما قيّما يهدون
بالحق وبه يعدلون بحج الله ودعاته ورعاته على خلقه
يدين بهديهم العباد وتستهلّ بنورهم البلاد وجعلهم الله
حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعايم
للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما
علم والرّد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول
بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد الله تبارك
من استنقاذ من شاء من خلقه من ملمّات الظّلم ومغشيات
البهم وصلّى الله على محمّد واهل بيته الاخيار الّذين اذهب الله
عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا اما بعد فقد فهمت يا اخي ما
شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم
وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم

معهم ان يأرز كله وينقطع موادّه لما قد رضوا ان يستندوا
الى الجهل ويضيّعوا العلم واهله وسالت هل يسع النّاس
المقام على الجهالة والتدين بغير علم اذا كانوا داخلين في
الدّين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والسبق
عليه والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء والاتكال على
عقولهم في دقيق الاشياء وجليلها فاعلم يا اخي رحمك الله
انّ الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقةً منفصلة من
البهايم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للامر
والنّهي وخلقهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصّحة
والسّلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزّمانة فخصّ اهل
الصّحة والسّلامة بالامر والنّهي بعد ما اكمل لهم آلة التكليف
ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة

غير محتملة للادب والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل
الصحة والسلامة بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لا
هل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة والسّلامة با
لادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصّحة والسّلامة
لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والر سل
والآداب وفساد التدبير والرّجوع الى قول اهل الدهر فوجب
في عدل الله وحكمته ان يخصّ من خلق من خلقه خلقةً
محتملة للامر والنّهي بالامر والنّهي لئلا يكونوا سدى مهملين
وليعظّموه ويوحدوه ويقرّوا له بالرّبوبيّة وليعلموا انه خالقهم
ورازقهم اذ شواهد ربوبيّته دالّة ظاهرة وحججه نيّرة
واضحة واعلامه لايحة تدعوهم الى توحيد الله عزّ وجلّ
وتشهد على انفسها لصانعها بالرّبوبيّة والالهية لما فيها من

اثار صنعه وعجايب تدبيره فندبهم الى معرفته ليلا يبيح لهم
ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل
به والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم يوخذ عليهم ميثاق
الكتاب لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي مامورين بقول الحق
غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسوال والتفقه في
الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على
الجهل لما امرهم بالسوال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب
والاداب فكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم ومنزلة
اهل الضرر والزمانة ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين

فلما

فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح
الخلقة كامل الالة من مؤدب ودليل ومشير وآمر وناه و
ادب وتعليم وسوال ومسئلة فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه
المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما
استعبد الله به خلقه من توحيده وشرايعه واحكامه وامره
ونهيه وزواجره وادابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما
والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره
فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرايضه بعلم ويقين وبصيرة
ليكون المؤدي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم
جزايه لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي و
لا يدري الى من يؤدي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى
ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا

بما صدق به في غير شك ولا شبهة لان الشاك لا يكون
له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون
من العالم المستيقن وقد قال الله عز وجل الا من شهد
بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة
ولولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك
المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله جل ذكره ان شاء تطول عليه
فقبل عمله وان شاء رد عليه لان الشرط عليه من الله ان
يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين كي لا يكونوا ممن وصفه الله
فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه بغير
علم ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم خرج منه كما دخل فيه

ولا

ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في الايمان بعلم
ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما
دخل فيه وقال عليه السلام من اخذ دينه من كتاب الله وسنة
نبيه صلوات الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن
اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال وقال عليه السلام
من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه العلة
انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب
المستشنعة التي قد استوفت شرائط الكفر والشرك كلها وذلك
بتوفيق الله تعالى وخذلانه فمن اراد الله توفيقه وان يكون
ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان ياخذ دينه
من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين
وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله

خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه
سببه اسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة
فذاك في المشية ان شاء الله تبارك وتعالى تمم ايمانه وان شاء
سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي
مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال معه وكلما
رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم عليه السلام ان الله
عزّ وجلّ خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق
الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما ايمانا
فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرى قوله
فمستقر ومستودع وذكرت ان اموراً قد اشكلت عليك لا تعرف
حقايقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية
فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره

وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون
عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به
المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل
به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القايمة التي
عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عزّ وجلّ وسنة نبيه صلى
الله عليه وآله وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون سببا يتدارك ذلك
الله بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم
فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف
الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم بقوله
عليه السلام اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله جلّ وعزّ فخذوه
وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلام دعوا ما وافق القوم
فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه

لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط
ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم وقبول ما وسع من
الامر فيه بقوله بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسره الله و
له الحمد تاليف ما سالت وارجوان يكون بحيث توخيت فمهما
كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة اذ كانت واجبة
لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس
منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب
جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه
عليه واله واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال وحرامه حرام
الى يوم القيمة ووسعنا قليلا كتاب الحجة وان لم نكمله على استحقاقه
لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجوان يسهل الله جل وعز امضاء
ما قدمنا من النية ان تاخر الاجل صنفنا كتابا اوسع واكمل منه نوفيه

حقوقه

حقوقه كلها ان شاء الله تعالى وبه الحول والقوة واليه الرغبة
في الزيادة في المعونة والتوفيق والصلوة على سيدنا محمد النبي واله
الطيبين الاخيار واول ما ابديه وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل
وفضايل العلم وارتفاع درجة اهله وعلو قدرهم ونقص الجهل و
خساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان العقل هو القطب الذي عليه
المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب

كتاب العقل والجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا
منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب
عن العلا ابن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لما
خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا
اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك عاقب

واياك اثيب ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن علي عليه السلم قال هبط جبرئيل عليه السلم على آدم ع
فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث
فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث
فقال العقل والحيا والدين فقال آدم عليه السلم اني قد اخترت
العقل فقال جبرئيل للحيا والدين انصرفا ودعاه فقالا
يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال
فشانكما وعرج ه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان
قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك

الشيطنة

الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل ه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله ه وعنه عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلم
ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون
بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله عز
وجل فاعتبروا يا اولي الابصار ه احمد بن ادريس عن محمد بن
حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلم من كان عاقلا كان له دين ومن
كان له دين دخل الجنة ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي

الجارود عن ابی جعفر علیه السلم قال انما یداق الله العباد فی
الحساب یوم القیمة علی قدر ما اتاهم من العقول فی الدنیا ه علی بن
محمد بن عبد الله عن ابرهیم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سلیمان
الدیلمی عن ابیه قال قلت لابی عبد الله علیه السلم فلان من عبادته
ودینه وفضله کذا وکذا فقال کیف عقله قلت لا ادری فقال
ان الثواب علی قدر العقل ان رجلا من بنی اسرائیل کان یعبد الله
فی جزیرة من جزایر البحر خضراء نضرة کثیرة الشجر ظاهرة الماء وان
ملکا من الملائکة مر به فقال یا رب ارنی ثواب عبدک هذا
فاراه الله ذلک فاستقله الملک فاوحی الله تعالی الیه ان اصحبه
فاتاه الملک فی صورة انسی فقال له من انت قال انا رجل عابد
بلغنی مکانک وعبادتک فی هذا المکان فاتیتک لاعبد الله
معک فکان معه یومه ذلک فلما اصبح قال له الملک ان مکانک

لنزه وما یصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمکاننا هذا عیبا
فقال له وما هو قال لیس لربنا بهیمة فلو کان له حمار رعیناه
فی هذا الموضع فان هذا الحشیش یضیع فقال له الملک وما
لربک حمار فقال لو کان له حمار ما کان یضیع مثل هذا الحشیش
فاوحی الله الی الملک انما اثیبه علی قدر عقله ه علی بن ابرهیم
عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله علیه السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا بلغکم عن رجل
حسن حال فانظروا فی حسن عقله فانما یجازی بعقله ه محمد بن
یحیی عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال ذکرت لابی عبد الله علیه السلم رجلا مبتلا بالوضوء و
الصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله علیه السلم و
ای عقل له وهو یطیع الشیطان فقلت له وکیف یطیع الشیطان

فقال سله هذا الذي تأتيه من اي شيء فانه يقول لك من
عمل الشيطان ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما قسم الله شيئا للعباد افضل من العقل فنوم العاقل
افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص
الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله
نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع
عقول امته وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل
من اجتهاد المجتهدين وما ادى عبد فرائض الله حتى عقل
عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل و
العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله وما يتذكر الا اولوا
الالباب ه بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي

ابو

ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك
هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس
الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته با
لادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات
لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته
بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر

والنّجوم مسخّرات بامره انّ فی ذلك لايات لقوم يعقلون
وقال هو الّذی خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ
يخرجكم طفلا ثمّ لتبلغوا اشدّكم ثمّ لتكونوا شيوخا ومنكم من
يتوفّی من قبل ولتبلغوا اجلا مسمّی ولعلّكم تعقلون وقال انّ
فی اختلاف اللّيل والنّهار وما انزل الله من السّماء من رزق
فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرّياح لايات لقوم
يعقلون وقال يحيی الارض بعد موتها قد بيّنّا لكم الايات
لعلّكم تعقلون وقال وجنّات من اعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان يسقی بماء واحد ونفضّل بعضها
علی بعض فی الاكل انّ فی ذلك لايات لقوم يعقلون وقال
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزّل من السّماء ماء
فيحيی به الارض بعد موتها انّ فی ذلك لايات لقوم يعقلون

والسّحاب المسخّر بين السّماء والارض صح

وقال

وقال قل تعالوا اتل ما حرّم ربّكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النّفس الّتی حرّم الله الّا
بالحقّ ذلكم وصّيكم به لعلّكم تعقلون وقال هل لكم ممّا ملكت ايمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك
نفصّل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثمّ وعظ اهل العقل ورغّبهم
فی الاخرة فقال وما الحيوة الدّنيا الّا لعب ولهو وللدّار الاخرة خير للّذين
يتّقون افلا تعقلون يا هشام ثمّ خوّف الّذين لا يعقلون عقابه
فقال عزّ وجلّ ثمّ دمّرنا الاخرين وانّكم لتمرّون عليهم مصبحين و
باللّيل افلا تعقلون وقال انّا منزلون علی اهل هذه القرية رجزا
من السّماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بيّنة لقوم يعقلون
يا هشام انّ العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للنّاس

املاق: درويشی [illegible]

خير صح

تدمير: هلاك كردن [illegible]

وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او
من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك
بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في
الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون

وقال

وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض
من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا
هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور و
قال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا
قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون
وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن
الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا
من يشاء ومن يؤت الحكمة
كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو

اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ۞ وقال امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ۞ و
قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا
الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل
الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب ۞ وقال وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل ۞ وقال ولقد آتينا
لقمان الحكمة قال الفهم والعقل ۞ يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع
للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله
وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم و

سكانها

سكانها الصبر ۞ يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل
التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية
العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه ۞
يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن
الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم
عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة ۞ يا هشام
ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة
فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول ۞ يا هشام
ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره ۞
يا هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله
من اظلم نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه
واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم

عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام
كيف يزكوا عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر
ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة و
صاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة
العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف و
كثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل
رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من
الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلا

يذكوا

العيلة والعالة الفقر

تركوا

تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل
وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا
والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال
الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلا زهدوا
في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة
والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا
حتى يستوفي رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه
الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد الغنا بلا
مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع
الى الله عز وجل في مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما
يكفيه استغنا ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنا ابدا
يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ

بما يكفيه ومن قنع

ازاغة

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الو
هاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه
لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد
قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون
احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا
بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرء حتى
يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد
والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله
مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل
احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من

الشرف

الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف
من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في
هو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه
هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له
وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما
ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان
يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن
الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه
صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو
احمق قال ان امير المؤمنين عليه السلام لا يجلس في صدر المجلس
الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه

شيئ منهن فجلس فهو احمق ۵ وقال الحسن بن علي عليه السلم
اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول
الله ومن اهلها قال الذين نص الله في كتابه و
ذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا
العقول ۵ وقال علي بن الحسين عليه السلم مجالسة
الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة
في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار
المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة
وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا
وآجلا ۵ يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه
ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه و
لا يرجوا ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته

العنف التعيير واللوم ص

بعدم

بعدم قوته بالعجز عنه ۵ علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه
قال قال امير المؤمنين عليه السلم العقل غطاء ستير والفضل
جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك
بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة ۵ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده جماعة من
مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلم
اعرفوا العقل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ع
ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له
اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما

وكرمتك على جميع خلقى قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا
فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له
العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلى خلقته وكرمته
وقويته وانا ضده ولا قوة لى به فاعطنى من الجند مثل
ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك و
جندك من رحمتى قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين
جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين الجند
الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل
والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء
وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضاء وضده

السخط

السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس
والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها القسوة و
الرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم و
ضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده
الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجرأة
والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع و
الحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده
الجزع والصفح وضده الانتقام والغناء وضده الفقر والتذكر
وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده
القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع و
المودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة و

ضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة و
ضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب
والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص
وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده
الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضده المكاشفة
وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضدها الافشاء
والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد
وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث
وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة و
ضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج
والتقية وضدها الاضاعة والانصاف وضده الحمية و
التهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحيا وضده

الخلع

الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب
والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية
وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها
الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة
والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار
والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف
والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة
وضدها الفرقة والسخاء وضدها البخل فلا يجتمع هذه
الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن
قد امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك من موالينا فان
احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى
يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة

العليا مع الانبيا والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة
العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله
واياكم لطاعته ومرضاته ه جماعة من اصحابنا عن
احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السّلم قال ما كلم رسول
الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط ه وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا
ان نكلم النّاس على قدر عقولهم ه على بن محمّد عن سهل بن
زياد عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن ابيه قال
قال امير المؤمنين عليه السّلم انّ قلوب الجهال تستفزّها
الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدايع ه على بن ابرهيم
عن ابيه عن جعفر بن محمّد الاشعرى عن عبد الله بن

الدهقان

الدهقان عن درست عن ابرهيم عن عبد الحميد قال
قال ابو عبد الله عليه السّلم اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا
على بن ابى هاشم الجعفرى قال كنا عند الرضا عليه السّلم
فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء
من الله والادب كلفة فمن تكلّف الادب قدر عليه و
من تكلّف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا ه على بن ابرهيم عن
ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن
اسحق بن عمّار عن ابى عبد الله عليه السّلم قال قلت له
جعلت فداك انّ لى جارا كثير الصّلوة كثير الصّدقة
كثير الحج لا باس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال
قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع
بذلك منه ه الحسين بن محمّد عن احمد بن محمّد السّيارى

عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي
الحسن عليه السّلم لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده
البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث
محمّداً صلّى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام
والخطب فقال ابو الحسن عليه السّلم انّ الله لمّا بعث
موسى عليه السّلم كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم
من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم
واثبت به الحجة عليهم وانّ الله بعث عيسى عليه السّلم
في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتياج النّاس الى
الطب فاتاهم من عند الله بما لم عندهم مثله وبما
احيا لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله و
اثبت به الحجة عليهم وانّ الله بعث محمّداً صلّى الله عليه

وآله

وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام
واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه و
احكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم
قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط
فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السّلم
العقل يعرف به الصّادق على الله فيصدّقه
والكاذب على الله فيكذّبه قال فقال ابن السكيت
هذا والله هو الجواب الحسين بن محمّد عن معلى
بن محمّد عن الوشا عن مثنى الحناط عن قتيبة
الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان
عن ابي جعفر عليه السّلم قال اذا قام قائمنا وضع الله
يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به

احلامهم ه علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن
سلیمان عن علی بن ابرهیم عن عبد الله بن سنان
عن ابی عبد الله علیه السلم قال حجة الله علی
العباد النبی صلی الله علیه وآله والحجة فیما بین
العباد وبین الله العقل ه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله علیه السلم
دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنه و
الفهم والحفظ والعلم وبالعقل یکمل وهو دلیله و
مبصره ومفتاح امره فاذا کان تایید عقله من النور
کان عالما حافظا ذاکرا فطنا فهما فعلم بذلک کیف
ولم وحیث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلک
عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانیة

لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل کان مستدرکا لما
فات وواردا علی ما هو ات یعرف ما هو فیه ولای
شیء هو ههنا ومن این یاتیه والی ما هو صایر و
ذلک کله من تایید العقل ه علی بن محمد عن سهل بن
زیاد عن اسمعیل بن مهران عن بعض رجاله عن ابی
عبد الله علیه السلم قال العقل دلیل المؤمن ه الحسین
بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشا عن حماد بن
عثمان عن السری بن خالد عن ابی عبد الله علیه السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی لا فقر
اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ه محمد بن الحسن
عن سهل بن زیاد عن ابن ابی نجران عن العلا بن رزین
عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم قال لما خلق الله

العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا احسن منك
اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن
ابى مسروق النهدى عن الحسين بن الخالد
عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامى فيعرفه كله ومنهم
من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفى كلامى كله ثم يرده
علىّ كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد
علىّ فقال يا اسحق وما تدرى لم هذا قلت لا قال
الذى تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من
عجنت نطفته بعقله واما الذى تكلمه فيستوفى

كلامك

كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذى
ركب عقله فيه فى بطن امه واما الذى
تكلمه بالكلام فيقول اعد علىّ فذاك الذى
ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك
اعد علىّ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
بعض من رفعه عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم الرجل
كثير الصلوة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا
كيف عقله بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن
عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال يا مفضل لا يفلح
من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من
يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز و

الجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة
للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم
مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل
شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه و
العاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم
فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله
لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط
تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما
لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه و
من لم يعلم لم يفهم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم تهضم
ومن لم يفهم لم يسلم
ومن لم تهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى
ان يندم محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المومنين

عليه السلم من استحكمت لي فيه خصلة من خصال
الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها و
لا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين
مفارقة الامن فلا يتهنا بحياة مع مخافة وفقد
العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات علي بن
ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن
بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن
علي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين
اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ابو عبد
الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال

لا يعبأ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك
ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا
وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن
خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فا
قبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي
ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك
آخذ وبك اعطي علي بن محمد عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان و
الكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول
الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو
اخلص نيته لله لاتاه الله الذي يريد في اسرع من

ذلك

ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن
يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج
غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل و
بحسن السياسة يكون الادب الصالح وقال
وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما
يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص صح وقلة
التربص وهذا آخر كتاب العقل والحمد
لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه

والحثّ عليه اخبرنا محمّد بن يعقوب عن
علىّ بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن
ابى الحسين الفارسى عن عبد الرّحمن
بن زيد عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السّلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم الا انّ الله يحبّ
بُغاةَ العلم محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن
محمّد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمرى
عن ابى عبد الله عليه السّلم قال طلب العلم فريضة
علىّ بن ابرهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرّحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السّلم
هل يسع النّاس ترك المسئلة عمّا يحتاجون اليه

(طلّاب) (اى يجوز للناس)

فقال

فقال لا علىّ بن محمد وغيره عن سهل بن زياد
ومحمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى
جميعًا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابى حمزة عن ابى اسحق السبيعى عمّن
حدّثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السّلم
يقول ايّها النّاس اعلموا ان كمال الدّين طلب
العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب
عليكم من طلب المال انّ المال مقسوم مضمون
لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفى
لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم
بطلبه من اهله فاطلبوه عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمّد البرقى عن يعقوب بن

(اسمه عمرو بن عبد الله من اصحاب علىّ بن الحسين)

(كانه اشارة الى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون)

يزيد عن ابي عن رجل من اصحابنا رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة و
في حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب
العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة
العلم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين
فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم

يحذرون الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
عليكم بالتفقه في ~~الله~~ دين الله فلا تكونوا
اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم
ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان
بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم با
لسياط حتى يتفقهوا علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي

عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت
فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته و لم
يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف
يتفقه هذا فی دینه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

م محمد بن الحسن وعلی
بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى
عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن
درست الواسطی عن ابرهیم بن عبد الحميد
عن ابی الحسن موسی علیه السلم قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا
جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل
علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم

[illegible]

الناس

الناس بانساب العرب ووقايعها وايام
الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال
النبی صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من
جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبی صلى الله
عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة
عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد عن ابی البختری عن ابی عبد الله علیه السلم
قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث
من احاديثهم فمن اخذ بشیء منها فقد اخذ حظا
وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا

اهل البيت فی کل خلف عدولا ینفون عنه
تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل
الجاهلین الحسین بن محمّد عن معلی بن محمّد
عن الحسن بن علیّ الوشّاء عن حمّاد بن عثمن
عن ابی عبد الله علیه السّلم قال اذا اراد الله بعبد
خیرًا فقهه فی الدّین محمّد بن اسمعیل عن الفضل
بن شاذان عن حمّاد بن عیسی عن ربعی بن عبد الله
عن رجل عن ابی جعفر علیه السّلم قال قال الکمال التفقه کل الکمال
فی الدّین والصبر علی النائبة وتقدیر المعیشة محمّد
بن یحیی عن احمد بن محمّد بن عیسی عن محمّد بن سنان
عن اسمعیل بن جابر عن ابی عبد الله علیه السّلم
قال قال العلماء امناء والاتقیاء حصون والاوصیا

سادة وفی روایة اخری العلماء منار والاتقیاء حصون
والاوصیاء سادة احمد بن ادریس عن محمّد بن
حسان عن ادریس بن الحسن عن ابی اسحق الکندی
عن بشیر الدّهقان قال قال ابو عبد الله علیه السّلم
لا خیر فیمن لا یتفقه من اصحابنا یا بشیر انّ الرّجل
منکم اذا لم یستغن بفقهه احتاج الیهم فاذا احتاج الیهم
ادخلوه فی باب ضلالتهم وهو لا یعلم علیّ بن محمّد
عن سهل بن زیاد عن النوفلی عن السّکونی عن ابی
عبد الله علیه السّلم عن ابائه علیهم السّلم قال قال
رسول الله صلّی الله علیه واله لا خیر فی العیش
الا لرجلین عالم مطاع او مستمع واع علیّ بن ابرهیم
عن ابیه عن ابن ابی عمیر ومحمّد بن یحیی عن احمد بن

محمد عن ابن ابى عمير عن سيف بن عميرة عن ابى حمزة
عن ابى جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل
من سبعين الف عابد الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم
يبث ذلك فى الناس ويشدده فى قلوبهم وقلوب
شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية
ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب
شيعتنا افضل من الف عابد **باب** اصناف
الناس علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب
عن ابى اسامة عن هشام بن سالم عن ابى حمزة

عن

عن ابى اسحق السبيعى عمن حدثه ممن يوثق
به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى
من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره و
جاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد
فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على
سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى
وخاب من افترى الحسين بن محمد الاشعرى
عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن
احمد بن عائذ عن ابى خديجة سالم بن مكرم
عن ابى عبد الله عليه السلام قال الناس ثلثة عالم

ومتعلم وغثاء محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن على بن الحكم عن العلا بن زرين عن محمد بن
مسلم عن ابى حمزة الثمالى قال قال لى ابو عبد الله
عليه السلم اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم
ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابى عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة
اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وساير الناس غثاء باب ثواب
العالم والمتعلم ه محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن
جعفر بن محمد الاشعرى عن عبد الله بن ميمون

القداح وعلى بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة و
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به و
انه يستغفر لطالب العلم من فى السماء ومن فى
الارض حتى الحوت فى البحر وفضل العالم على العا بد
كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان
العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وان الانبياء ٣٤
ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابى

جعفر عليه السلم قال انّ الّذى يعلّم العلم منكم له اجر
مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلّموا العلم
من حملة العلم وعلّموه اخوانكم كما علّمكموه العلماء
ه علىّ بن ابرهيم عن احمد بن محمّد البرقى عن علىّ بن
الحكم عن علىّ بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سمعت
انه م ابا عبد الله عليه السلم يقول من علّم خيرا فله مثل
اجر من عمل به قلت فان علّمه غيره يجرى ذلك
له قال ان علّمه النّاس كلّهم جرى له قلت فان
مات قال وان مات ه وبهذا الاسناد عن محمّد
بن عبد الحميد عن العلا بن رزين عن ابى عبيدة
الحذاء عن ابى جعفر عليه السلم قال من علّم باب
هدًى فله اجر مثل اجر من عمل به ولا ينقص

اولئك

اولئك من اجورهم شيئا ومن علّم باب ضلال
كان عليه اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك
من اوزارهم شيئا ه الحسين بن محمّد عن علىّ بن
محمّد بن سعد رفعه عن ابى حمزة عن علىّ بن الحسين
عليه السلم قال لو يعلم النّاس ما فى طلب العلم لطلبوه
ولو بسفك المهج وخوض اللجج انّ الله تبارك وتعالى
اوحى الى دانيال انّ امقت عبيدى الىّ الجاهل
المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم و
انّ احبّ عبيدى الىّ التقى الطالب للثواب
الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء
ه علىّ بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمّد عن سليمن
بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال

قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به
وعلّم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل
تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله باب
صفة العلماء محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا
لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم
ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقكم
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله

من

من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله
ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم عدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن ابي سعيد القمّاط عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من
لم يقنّط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من
عذاب الله ولم يرخّص لهم في معاصي الله
ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا
لا خير في علم ليس فيه تفهّم الا لا خير في قراءة ليس
فيها تدبّر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر و
في رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم

الا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر الا لاخير في
عبادة لا فقه فيها الا لاخير في نسك لا ورع
فيه ٥ محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى و
محمّد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرّضا
عليه السّلم قال انّ من علامات الفقه الحلم و
الصّمت ٥ احمد بن عبد الله عن احمد بن محمّد البرقي
عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السّلم لا يكون السفه والغرّة في قلب العالم ٥ و
بهذا الاسناد عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان
رفعه قال قال أمير المؤمنين عيسى بن مريم
عليه السّلم يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها

لي

لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبّل
اقدامهم فقالوا له كنّا نحن احقّ بهذا يا روح الله
فقال انّ احقّ النّاس بالخدمة العالم انّما تواضعت
هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في النّاس كتواضعي لكم
ثمّ قال عيسى عليه السّلم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر
وكذلك في السّهل ينبت الزرع لا في الجبل ٥
عليّ بن ابرهيم عن ابيه عن عليّ بن معبد عمّن
ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
عليه السّلم يقول يا طالب العلم انّ للعالم ثلث علامات
العلم والحلم والصّمت وللمتكلّف ثلث علامات
ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه
بالغلبة ويظاهر الظلمة باب حقّ

العالم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت
عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه با
لتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه
ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول
قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها
حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من
الصايم القايم الغازي في سبيل الله باب

فقد

فقد العلما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز
عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس
من موت فقيه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة
لا يسدها شيء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول اذا مات
المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي
كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد

فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان
المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون
سور المدينة لها ه وعنه عن احمد عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من
المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه ه علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط
عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي كان
يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه
ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة
فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له

اصل

اصل ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد
بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول
انه ليسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا
قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها وهو ذهاب العلماء باب
مجالسة العلماء وصحبتهم ه علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه
يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما
يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما
نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك و
لعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت

قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن
عالماً لم ينفعك علمك وان كنت جاهلاً يزيدوك
جهلاً ولعلّ الله ان يظلّهم بعقوبة فتعمّك معهم علىّ بن
ابرهيم عن ابيه ومحمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى
جميعاً عن ابن محبوب عن درست بن ابى منصور
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابى الحسن موسى بن
جعفر عليه السّلم قال محادثة العالم على المزابل خير
من محادثة الجاهل على الزرابى عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمّد البرقى عن شريف بن سابق عن
الفضل بن ابى قرّة عن ابى عبد الله عليه السّلام قال
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قالت الحواريون
لعيسى عليه السّلم يا روح الله من نجالس قال من

يذكر

يذكركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم
فى الآخرة عمله محمّد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابى عمير عن منصور بن حازم عن ابى عبد
الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله مجالسة اهل الدّين شرف الدّنيا والآخرة علىّ
بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمّد الاصفهانى عن
سليمن بن داود المنقرى عن سفين بن عيينة عن
مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السّلم يقول
لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق فى نفسى من عمل
سنة

باب سؤال العالم وتذاكره

علىّ بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا
عن ابى عبد الله عليه السّلام قال سالته عن

محذور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه
الا سالوا فان دواء العي السؤال ٥ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد
الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء ساله انما يهلك
الناس لانهم لا يسالون ٥ علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله ٥ علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عن عبد الرحمن

عن ابي

عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا يسع الناس حتى يسالوا ويتفقهوا
ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول
وان كانت تقية ٥ علي بن محمد بن عيسى عن
يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف
لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده
ويسال عن دينه ٥ وفي رواية اخرى لكل مسلم
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي

مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه
الى امري ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابی الجارود قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول رحم الله عبدًا احيا العلم
قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل
الدين واهل الورع ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء
للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤ
الحديد جلاؤها ه عدة من اصحابه عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب

عن

عن عمر بن ابان عن منصور بن الصيقل قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول تذاكر العلم راسة
والدّراسة صلوة حسنة **باب** بذل العلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم
عن طلحة بن زيد عن ابی عبد الله عليه السلم
قال قرأت في كتاب علي عليه السلم ان الله لم ياخذ
على الجهال عهدًا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدًا
ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل ه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة
بن زيد عن ابی عبد الله عليه السلم في هذه الآية

ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك
فى العلم سواء ه وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم
قال زكوة العلم ان تعلّمه عباد الله ه على بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قام عيسى بن مريم عليه السلم خطيبا فى بنى
اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

باب النهى عن القول بغير علم

محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن
عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن

مفضل

مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله
عليه السلم انهاك عن الخصلتين فيهما هلك
الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل و
تفتى الناس بما لا تعلم ه على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لى
ابو عبد الله عليه السلم اياك وخصلتين
ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتى الناس
برايك وتدين بما لا تعلم ه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن على بن رياب عن ابى عبيدة الحذاء
عن ابى جعفر عليه السلم قال من افتى النا س

بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة و
ملائكة العذاب ويلحقه وزر من عمل بفتياه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر
عن زياد بن ابي رجا عن ابي جعفر عليه السلم
قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله
اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر
فيها ابعد ما بين السماء والارض محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال للعالم
اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله

اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك علي بن
ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن
عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سئل
الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله
اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول
لا ادري فلا يتهمه السائل الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة
عن غير واحد عن ابان عن زرارة ابن اعين
قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد
قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس

عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله خص عباده بآيتين من
كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا و
قال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا
يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله ه علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه
عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته
من جعفر بن محمد عليه السلم الا كاد ان يتصدع
قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله
ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك
واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم
الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك
واهلك ~~عن احمد بن محمد بن خالد~~ باب
من عمل بغير علم ه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن
طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول العامل على غير بصيرة كالساير على غير الطريق
لا يزيده سرعة السير الا بعدا ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل

فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا
معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض عنه
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد
اكثر مما يصلح **باب** استعمال العلم محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ
بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك

وان

وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك
لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل
دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه
فاطاع فادخله الجنة وادخل الداعي النار
بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما
اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي
الآخرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل
ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه و
الا ارتحل منه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره

عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت مو
عظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا، علي بن
ابرهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن
هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن
الحسين عليهما السلم فساله عن مسائل فاجاب
ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين
عليهما السلم مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما
لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به
لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله
موافقا فانما ثابت له الشهادة ومن لم يكن فعله
لقوله موافقا فانما ذلك مستودع، عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلم في كلام له خطبه على
المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم
تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحاير
الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة
عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه
منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حاير باير
لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لا
نفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من

انصحكم

اخوان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا و
ان انفعكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه
اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر
ومن يعص الله يخب ويندم عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم
فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر
الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا
عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا
فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر

لكم

لكم من قدرة الله عز وجل

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه
جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا
يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من
الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من
غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن
اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجى ومن اراد
به الدنيا فهي حظه الحسين بن محمد بن عامر

عن معلى بن محمد عن الحسين بن على الوشا
عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة عن ابى
عبد الله عليه السلم قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب ومن اراد به خير
الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة ه على بن
ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهانى
عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابى
عبد الله عليه السلم قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب ه على بن ابرهيم
عن القسم عن المنقرى عن حفص بن غياث
عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا رايتم
العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب

لشئ

لشئ يحوط ما احب وقال عليه السلم
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم
لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا
فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك
قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى
ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى
من قلوبهم ه على عن ابيه عن النوفلى عن
السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء
امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول
الله وما دخولهم فى الدنيا قال اتباع السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عمن
حدثه عن ابي جعفر عليه السلم قال من طلب
العلم ليباهي به العلما او يماري به السفها او يصرف
به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار
ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها باب
لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه على
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن محمد
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي
عبدالله عليه السلم قال قال يا حفص يغفر للجاهل
سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
وبهذا الاسناد قال قال ابو عبدالله عليه السلم

قال

قال عيسى بن مريم عليه السلم ويل للعلما السوء كيف
تلظى عليهم النار على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن تلظى
اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبدالله
عليه السلم يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده
الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على
الله للذين يعملون السوء بجهالة محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد
المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله تعالى عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاون
قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى

غيره باب النوادر علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول روّحوا
انفسكم ببديع الحكمة فانها تكلّ كما تكلّ الابدان
عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن
شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله
الدهقان عن درست بن ابي منصور عن
عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب
العلم انّ العلم ذو فضايل كثيرة فراسه التواضع و
عينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه

الصّدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النيّة
وعقله معرفة الاشياء والامور ويده
الرّحمة ورجله زيارة العلماء وهمّته السّلامة
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقايده
العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام
وسيفه الرضاء وقوسه المداراة وجيشه
محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب
الذّنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة
ودليله الهدى ورفيقه محبّة الاخيار محمد بن
عيسى عن احمد بن محمّد بن ابي نصر عن حمّاد بن
عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله نعم وزير الايمان

العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرّفق
ونعم وزير الرفق العبرة والصّبر علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي
عبد الله عليه السّلم عن ابائه عليهم السّلم قال جا
رجل الى رسول الله صلّى الله عليه واله فقال
يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه
يا رسول الله قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ
قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله
قال نشره علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله
عليه السّلم قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم
وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف

يطلبه

يطلبه الاستطالة والختل وصنف يطلبه
للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذي
ممارى متعرض للمقال في اندية الرّجال بتذاكر
العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من
الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه
حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب
وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع
للاغنياء من دونه فهو لحلوانهم هاضم ولدينه
حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار
العلما آثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة
وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه وقام اللّيل
في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا

مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا
من اوثق اخوانه فشدّ الله من هذا اركانه و
اعطاه يوم القيمة امانه وحدّثني به محمد بن
محمود ابو عبد الله القزويني عن عدّة من اصحابنا
منهم جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن
عيسى العلوي عن عبّاد بن صهيب البصري عن
ابي عبد الله عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رواة الكتاب
كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث
مستغش للكتاب فالعلما يحزنهم ترك الرعاية
والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته

وراع

وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الرّاعيان
وتغاير الفريقان الحسين بن محمّد الاشعري
عن معلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد
الرّحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السّلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها عدّة
من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد عن ابيه
عمّن ذكره عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه السّلام في قول الله عز وجل فلينظر الانسان
الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي
ياخذه عمّن ياخذه محمّد بن يحيى عن احمد بن
عيسى عن علي بن النّعمن عن عبد الله بن مسكان

عن داود بن فرقد عن ابی سعید الزهری عن
ابی جعفر علیه السّلم قال الوقوف عند الشبهة خیر
من الاقتحام فی الهلکة وترکک حدیثا لم تروه خیر
من روایتک حدیثا لم تحصه محمّد عن احمد عن
ابن فضال عن ابن بکیر عن حمزة بن الطیّار انّه
عرض علی ابی عبد الله علیه السّلم بعض خطب ابیه
علیه السّلام حتی اذا بلغ موضعًا منها قال له کفّ و
اسکت ثم قال ابو عبد الله علیه السّلم لا یسعکم فیما ینزل
بکم ممّا لا تعلمون الا الکف عنه والتثبت والرّد الی
ائمة الهدی حتی یحملوکم فیه علی القصد ویجلوا عنکم
فیه العمی ویعرفوکم فیه الحق قال الله تعالی فاسئلوا
اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون علیّ بن ابرهیم عن ابیه عن

القسم

القسم بن محمّد عن المنقری عن سفین بن عیینه قال
سمعت ابا عبد الله علیه السّلم یقول وجدت علم النّاس
کلّه فی اربع اوّلها ان تعرف ربّک والثانی ان تعرف
ما صنع بک والثالث ان تعرف ما اراد منک والرّابع
ان تعرف ما یخرجک من دینک علیّ بن ابرهیم عن
ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم قال قلت
لابی عبد الله علیه السّلم ما حق الله علی خلقه فقال
ان یقولوا ما یعلمون ویکفوا عمّا لا یعلمون فاذا فعلوا
ذلک فقد ادّوا الی الله حقّه محمّد بن الحسن عن
سهل بن زیاد عن ابن سنان عن محمّد بن مروان
العجلی عن علیّ بن حنظله قال سمعت ابا عبد الله عم
یقول اعرفوا منازل النّاس علی قدر روایاتهم عنّا

الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن
عايشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام
قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل
من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء
الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرء
ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمن عن
عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن
الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين
يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو
جعفر عليه السلم فهلك اذن مؤمن آل فرعون

مازال

مازال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب
الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا
ههنا **باب** رواية الكتب والحديث
وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به
كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينه عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع
اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت

تريد معانيه فلا باس وعنه عن محمد بن الحسين
عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لا
بى عبد الله عليه السلام انى اسمع الكلام منك فاريد
ان ارويه كما سمعته منك فلا يجئ قال فتتعمد ذلك
قلت لا فقال تريد المعانى قلت نعم قال فلا باس و
عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى
بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام الحديث [اسمعه]
منك اورويه عن ابيك او اسمعه من ابيك [اروية]
عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابى احب الى و
قال ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت منى فاروه
عن ابى وعنه عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين

عن

عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام يجيئنى فيسمعون منى حديثكم [القوم]
فاضجر ولا اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا
ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا وعنه
باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن
الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب
ولا يقول اروه عنى يجوز لى ان ارويه عنه قال
فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه على بن ابرهيم
عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلى عن
السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه
الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا

فعليه علي بن محمّد بن عبد الله عن احمد بن محمّد عن
ابي ايّوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي
عن ابي عبد الله عليه السّلم قال القلب يتّكل على الكتابة
الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السّلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا محمّد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن
عبيد بن زراره قال قال ابو عبد الله عليه السّلم
احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها عدّة
من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر

قال

قال قال لي ابو عبد الله عليه السّلم اكتب وبث
علمك في اخوانك فان متّ فاورث كتبك بنيك
فانّه يأتي على النّاس زمان هرج لا يانسون فيه
الّا بكتبكم وبهذا الاسناد عن محمّد بن علي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السّلم ايّاكم والكذب المفترع
قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل
الحديث فتتركه وترويه عن الذي لم يحدّثك عنه
محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى عن احمد بن
محمّد بن ابي نصر عن جميل بن درّاج قال قال ابو عبد الله
عليه السّلم اعربوا حديثنا فانّا قوم فصحاء علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن
عبد العزيز عن هشام بن سالم وحمّاد بن عثمن و

غيره قالوا سمعنا اباعبدالله عليه السلام يقول حديثي
حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين
وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث
امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله
عليه وآله قول الله عز وجل عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينوله
قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك
ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو
عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها
حق **باب التقليد** عدة من اصحابنا

عن

عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من
دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة
انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
لا يشعرون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال
لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد انتم اشد تقليدا ام
المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسئلك
عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب
الاول فقال ابو الحسن عليه السلام ان المرجئة

نصبت رجلًا لم تفرض طاعته وقلّدوه وانتم
نصبتم رجلًا وفرضتم طاعته ثمّ لم تقلّدوه فهم
اشدّ منكم تقليدًا ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السّلم في قول
الله عزّ وجلّ اتّخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا
صلّوا لهم ولكن احلّوا لهم حرامًا وحرّموا عليهم
حلالا فاتّبعوهم باب البدع والرأي
والمقاييس ه الحسين بن محمّد الاشعري عن
معلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشا ه وعدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعًا عن

عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السّلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السّلم الناس فقال
ايّها النّاس انّما بدؤ وقوع الفتن اهواء تتّبع واحكام
تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولّى فيها رجال رجالًا
فلو انّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو انّ الحقّ
خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث
فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على
اوليائه ونجى الّذين سبقت لهم من الله الحسنى
الحسين بن محمّد عن معلى بن محمد عن محمّد بن جمهور
القمي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع في امّتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل
فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن محمّد بن جمهور

رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظّمه فانّما يسعى في
هدم الاسلام

رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله
كيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معوية
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة
تكون من بعدى يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتى
موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن
الحق وينوره ويرد كيد الكايدين يعبر عن الضعفا
فاعتبروا يا اولى الابصار وتوكلوا على الله محمد بن
يحيى عن بعض اصحابه وعلى بن ابرهيم عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع

و

وعلى بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن
امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان من ابغض الخلق
الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه
فهو جاير عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة
قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به
ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به
فى حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته
ورجل قمش جهلا فى جهال الناس غان باغباش الفتنة
قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما
بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من
آجن واكثر من غير طايل جلس بين الناس قاضيا
ماضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف

قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتى بعده
كفعله لمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات
المعضلات هيّأ لها حشوا من رائه ثمّ قطع فهو من لبس
الشبهات فى مثل غزل العنكبوت لا يدرى اصاب ام
اخطاء لا يحسب العلم فى شىء ممّا انكر ولا يرى انّ وراء ما
بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشىء لم يكذّب نظره وان
اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال
له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركّاب شبهات
خبّاط جهالات لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعضّ فى
العلم بضرس قاطع فيغنم يذرى الرّوايات ذرو الرّيح الهشيم
تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدّماء يستحلّ بقضائه
الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملىّ باصدار

ما

ما عليه ورد ولا هو اهل لما هو منه فرط من ادّعائه
علم الحق الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن
على الوشا عن ابان بن عثمن عن ابى شيبة الخراسانى
قال سمعت اباعبد الله عليه السّلم يقول انّ اصحاب المقاييس
فلم تزدهم المقاييس من الحق الّا بعدًا وانّ دين الله
لا يصاب بالمقاييس على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابى جعفر ع
وابى عبد الله عليه السّلم قالا كلّ بدعة ضلالة وكل
ضلالة سبيلها الى النّار على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن محمّد بن حكيم قال قلت لابى الحسن موسى
عليه السّلم جعلت فداك فقّهنا فى الدّين واغنانا الله
بكم على عن النّاس حتى انّ الجماعة منا لتكون فى المجلس

مايسال رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها
فی ما منّ الله علينا بكم فربّما ورد علينا الشیٔ لم ياتنا فيه
عنك ولا عن آبائك شیٔ فنظرنا الی احسن ما يحضرنا
واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات
فی ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم لعن الله قال ع
ابا حنيفة كان يقول قال علیّ وقلت قال محمّد بن الحكيم
لهشام بن الحكم والله ما اردت الّا ان يرخّص لی فی القياس
محمد بن ابی عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابی عبد الله الحسن الاوّل عليه السلام بما
اوحد الله عزّ وجلّ فقال يا يونس لا تكوننّ مبتدعاً من
نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيّه صلّی الله
عليه وآله ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر

محمد

محمّد بن يحيی عن احمد بن محمّد عن الوشا عن مثنی الحناط
عن ابی بصير قال قلت لابی عبد الله عليه السلام ترد
علينا اشياء ليس نعرفها فی كتاب الله ولا سنّة نبيّه
فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان
اخطات كذبت علی الله عزّ وجلّ عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمّد بن عيسی عن علی بن الحكم عن عمر بن
ابان الكلبی عن عبد الرحيم القصير عن ابی عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلّی الله عليه وآله
كل بدعة ضلالة وكلّ ضلالة فی النار علی بن ابرهيم
عن محمّد بن عيسی بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابی الحسن موسی عليه السلام
قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما

يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مستطر وذلك
مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس
عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما
يشبهه افنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس
انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا
جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال
لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي و قلت انا و
قالت الصحابة وقلت انا ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت
لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده
فقال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت
فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله عنه

ما تعلمون فقولوا به
وان جاءكم

عن

عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند
الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله و
خط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لا تدع لاحد كلاما
فيها علم الحلال والحرام وان اصحاب القياس طلبوا
العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين
الله لا يصاب بالقياس محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
قال ان السنة اذا قيست محق الدين عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سألت ابا
الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال ما لكم والقياس

لا تقاس الا ترى ان المرأة
تقضي صومها ولا تقضي
صلوتها يا ابان ان السنة
ح

ان الله لا يسئل كيف احلّ وكيف حرّم علي بن ابرهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني
جعفر عن ابيه عليهما السّلم انّ عليّا صلوات الله عليه
قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس
ومن دان الله بالرأى لم يزل دهره في ارتماس قال
وقال ابو جعفر عليه السّلم من افتى النّاس برأيه
فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد
ضادّ الله حيث احلّ وحرّم فيما لا يعلم محمّد بن يحيى
عن احمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن
الحسين بن ميّاح عن ابيه عن ابي عبد الله ع
انّ ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار و
خلقته من طين فلو قاس الجوهر الّذي خلق الله

منه

منه آدم بالنّار كان ذلك اكثر نورًا وضياء من النّار
عليّ بن ابرهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس
عن حريز عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع
عن الحلال والحرام فقال حلال محمّد صلّى الله عليه
وآله حلال ابدًا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء
غيره وقال قال عليّ عليه السّلم ما احد ابتدع بدعة
الّا ترك بها سنّة عليّ بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال
دخل ابو حنيفة لعنه الله على ابي عبد الله عليه السّلم
فقال يا ابا حنيفة بلغني انّك تقيس قال نعم قال لا تقس فانّ
اوّل من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فقاس ما بين النّار والطّين ولو قاس نوريّة

وحرامه حرام ابدًا
الى يوم القيمة

آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء
احدهما على الآخر علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن
قتيبة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة
فاجابه فيها فقال الرجل ارأيت ان كان كذا وكذا ما يكون
القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن
رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من ارأيت في شيء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مرسلا
قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله
وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة و
وليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

باب الرد الى الكتاب والسنة و

انه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس

اليه الا وقد جاء فيه كتاب الله وسنته محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل
في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج
اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل
في القرآن الا وقد انزله الله فيه علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك
وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه
وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا
وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى
ذلك الحد حدا علي عن محمد عن يونس عن ابان عن

سليمن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد
الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من
الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه و
الجلدة ونصف الجلدة علي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن حماد بن عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله
بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم
اذا حدثتكم بشيء فاسالوني من كتاب الله ثم قال في بعض
حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل
والقال وفساد المال وكثرة السوال فقيل له يا ابن

رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز
وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن
خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من امر يختلف
فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن
لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول

صلّى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق و
انتم اميّون عن الكتاب ومن انزله وعن الرّسول
ومن ارسله على حين فترة من الرّسل وطول هجعة
من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة
وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور
وامتحاق من الدّين وتلظّي من الحروب على حين
اصفرار من رياض جنّات الدّنيا ويبس من اغصانها
وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من
مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الرّدى
فالدّنيا متجهّمة في وجوه اهلها مكفهرّة مدبرة غير
مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها
الخوف ودثارها السّيف مزّقتم كلّ ممزّق وقد اعمت

عيون

عيون اهلها واظلمت عليها ايّامها وقد قطعوا ارحامهم
وسفكوا دمائهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من
اولادهم يختار دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض
الدّنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه
عقابا حيّهم اعمى نجس وميّتهم في النّار مبلس فجاءهم بنسخة
ما في الصّحف الاولى وتصديق الّذي بين يديه وتفصيل
الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن
ولن ينطق لكم اخبركم عنه انّ فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي
الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون
فلو سألتموني عنه لعلّمتكم محمّد بن يحيى عن محمّد بن عبد
الجبّار عن ابن فضّال عن حمّاد بن عثمن عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلم يقول قد ولدني

رسول الله صلّى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله و
فيه بدو الخلق وما هو كاين الى يوم القيمة وفيه خبر
السّمآء وخبر الارض وخبر الجنّة وخبر النّار وخبر
ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وفيه خبر السّمآء
وخبر الارض وخبر الجنّة وخبر النار وخبر ما
كان وما هو كاين اعلم ذلك كما انظر الى كفّى انّ الله يقول
فيه تبيان كلّ شيء عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن على بن النعمن عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عم
قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم و
فصل ما بينكم ونحن نعلمه عدّة من اصحابنا عن احمد بن
محمّد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة
عن ابى المغرا عن سماعة عن ابى الحسن موسى عليه السّلم

قال

قال قلت له اكلّ شيء فى كتاب الله وسنّة نبيّه
صلّى الله عليه وآله او يقولون فيه قال بل كلّ شيء
فى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله

باب اختلاف الحديث على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن حمّاد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى
عن ابان بن عيّاش عن سليم بن قيس الهلالى قال قلت
لامير المؤمنين عليه السّلم انّى سمعت من سلمان ومقداد
وابى ذرّ شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبىّ الله
صلّى الله عليه وآله غير ما فى ايدى النّاس ثمّ سمعت
منك تصديق ما سمعت منهم ورايت فى ايدى النّاس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبىّ الله
صلّى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون انّ ذلك

كلّه باطل افترى النّاس يكذبون على رسول الله صلّى الله
عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم قال فاقبل
علىّ فقال قد سألت فافهم الجواب انّ في ايدي النّاس حقّا
وباطلاً وصدقًا وكذبًا وناسخًا ومنسوخًا وعامًّا و
خاصًّا ومحكمًا ومتشابهًا وحفظًا ووهمًا وقد كذب على
رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهده حتّى قام خطيبًا فقال
ايّها النّاس قد كثرت علىّ الكذابة فمن كذب علىّ متعمّدًا فليتبوّء
مقعده من النّار ثمّ كذب عليه من بعده وانّما اتاكم الحديث
من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنّع
بالاسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج ان يكذب على رسول الله صلّى الله
عليه وآله متعمّدًا فلو علم النّاس انّه منافق كذّاب لم يقبلوا
منه ولم يصدّقوه ولكنّهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلّى الله

ورآه

ورآه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله
وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما هذا
وصفهم فقال عزّ وجلّ واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثمّ بقوا بعده
فتقرّبوا الى ائمّة الضلالة والدّعاة الى النّار
بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الاعمال و
حملوهم على رقاب النّاس واكلوا بهم الدّنيا وانّما
النّاس مع الملوك والدنيا الّا من عصم الله فهذا
احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلّى الله
عليه وآله شيئًا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم
يتعمّد كذبًا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
فيقول انا سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله

فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انّه
وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى
الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم [او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم]
فحفظ منسوخه ولم يحفظ النّاسخ فلو علم انّه منسوخ
لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انّه منسوخ
لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلّى الله
عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما
لرسول الله صلّى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما
سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص
منه وعلم النّاسخ من المنسوخ فعمل بالنّاسخ ورفض
المنسوخ فان امر النبى صلّى الله عليه وآله مثل القرآن
ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان

يكون

يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له
وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله
عزّ وجلّ في كتابه ما آتاكم الرّسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر
ما عنى الله به ورسوله صلّى الله عليه وآله وليس كلّ
اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسئله عن
الشيء ويفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتّى ان كانوا
ليحبّون ان يجيء الاعرابي والطارى فيسأل رسول الله
صلّى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على
رسول الله صلّى الله عليه وآله [كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله] انّه لم يصنع ذلك باحد
من النّاس غيرى فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله
صلّى الله عليه وآله اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت

عليه بعض منازله اخلانى واقام عنّى نساءه فلا يبقى
عنده غيرى واذا اتانى للخلوة معى فى منزلى لم تقم
عنّى فاطمة ولا احد من بنىّ وكنت اذا سألته اجابنى
واذا سكتّ عنه وفنيت مسائلى ابتدأنى فما نزلت على
رسول الله صلّى الله عليه وآله آية من القرآن الّا اقرأنيها
واملاها علىّ فكتبتها بخطّى وعلّمنى تأويلها وتفسيرها
وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها و
عامّها ودعا الله ان يعطينى فهمها وحفظها فما نسيت
آية من كتاب الله ولا علما املاه علىّ وكتبته منذ دعا الله
لى بما دعا وما ترك شيئا علّمه الله من حلال ولا حرام
ولا امر ولا نهى كان او يكون ولا كتاب منزل على احد
من قبله من طاعة او معصية الّا علّمنيه وحفظته

فلم

فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدرى ودعا
الله لى ان يملأ قلبى علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا
نبىّ الله بابى انت وامّى منذ دعوت الله لى لم انس شيئا
ولم يفتنى شيئ لم اكتبه افتتخوّف علىّ النسيان فيما بعد فقال
لا لست اتخوّف عليك النسيان والجهل عدّة من اصحابنا عن
احمد بن محمّد عن عثمن بن عيسى عن ابى ايّوب الخزّاز عن محمّد بن
مسلم عن ابى عبد الله عليه السّلم عن ابى عبد الله عليه السّلم
قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول
الله صلّى الله عليه وآله لا يتّهمون بالكذب فيجئ منكم خلافه
قال انّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن علىّ بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم
قال قلت لابى عبد الله عليه السّلم ما بالى اسألك عن المسئلة

فيجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها
بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان
قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله ام كذبوا
قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان
الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله
عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك
ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا
بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك

قال

قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية
اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن مسئلة فاجابني
ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني
ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي
فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان
من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت
كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا
زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على
امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا

وبقائكم قال ثم قلت لابى عبد الله عليه السّلام شيعتكم
لو حملتموهم على الاسنّة او على النّار لمضوا وهم
يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابنى بمثل
جواب ابيه محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى
عن محمّد بن سنان عن نضر الخثعمى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السّلام يقول من عرف انّا لا نقول الّا حقا فليكتف
بما يعلم منّا فان سمع منّا خلاف ما يعلم فليعلم انّ ذلك
دفاع منّا عنه علىّ بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان
بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابى
عبد الله عليه السّلام قال سمعته عن رجل اختلف عليه سألته
رجلان من اهل دينه فى امر كلاهما يرويه احدهما يأمر
باخذه والآخر ينهى عنه كيف يصنع قال يرجيه حتى يلقى

من

من يخبره فهو فى سعة حتى يلقاه وفى رواية اخرى
بايّهما اخذت من باب التسليم وسعك علىّ بن ابرهيم
عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السّلام قال ارأيتك
لو حدّثتك بحديث العام ثم جئتنى من قابل فحدّثتك بخلافه
بايّهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالاخير فقال لى
رحمك الله وعنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرّار
عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس
قال قلت لابى عبد الله عليه السّلام اذا جاء حديث
عن اوّلكم وحديث عن آخركم بايّهما نأخذ فقال خذوا
به حتى يبلغكم عن الحىّ فان بلغكم عن الحىّ فخذوا
بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السّلام انّا والله

لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا
بالاحدث محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن
الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت اباعبد الله
عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة
في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة
ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما
تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتا
وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت
وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به
قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممن

قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف
احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله
وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك
بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا
فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما
وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما
وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت
الى ما يحكم به الآخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان
عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال
ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به
المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك

الشاذ الذى ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بيّن رشده فيتبع وامر بيّن غيّه فيجتنب وامر مشكل يردّ علمه الى الله والى رسول الله صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرّمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنّة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه

من

من الكتاب والسنّة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم باىّ الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكّامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر قلت فان وافق حكّامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات

الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

علىّ بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ على كلّ حقيقة

حق ص

وعلى كل صواب نورًا فما وافق كتاب الله فخذوه وما
خالف كتاب الله فدعوه محمد بن يحيى عن عبد الله
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله
بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلا انه
حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث يرويه من
نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث
فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول
الله صلى الله عليه واله والا فالذي جاءكم به اولى
به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب
بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل

شيء

شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق
كتاب الله فهو زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم و
غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب النبي صلى
الله عليه واله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني
يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب
الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من
خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه واله فقد
كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلم ان افضل
الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل عدة من

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما لم يوافق من
الحديث القران فهو زخرف

اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن
مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد عن
ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن
مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون
هذا فقال ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق
الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة
النبي صلى الله عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق
الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا
قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة علي بن ابرهيم

عن

عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال اما من احد الا وله شرة وفترة
ومن كان فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته
الى بدعة فقد غوى علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي
عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلم قال كل من تعدى السنة رد الى
السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم السنة سنتان سنة في فريضة
الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة
الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة تم كتاب

فضل العلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم

المحدث اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن
بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور
قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن
ابي عبد الله عليه السلم اشياء فخرج الى المدينة لينا
ظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى
مكة فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم
في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله
فضرب كتفه كتف ابي عبد الله فقال ابو عبد الله عليه السلم

ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال
كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم
فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض
ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله
السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال
هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح
قولي فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغت من
الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام اتاه
الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلم
ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلم
للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت
تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا

انّى اظنّ ان ليس تحتها شىء فقال ابو عبد الله عليه السّلم
فالظّن عجز لمن لا يستيقن ثمّ قال ابو عبد الله عليه السّلم
افصعدت السّمآء قال لا قال افتدرى ما فيها قال لا
قال عجبًا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل
الارض ولم تصعد السّمآء ولم تجز هناك فتعرف ما
خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما
لا يعرف قال الزّنديق ما كلّمنى بهذا احد غيرك فقال
ابو عبد الله عليه السّلم فانت فى ذلك فى شكّ فلعلّه
هو ولعلّه ليس هو فقال الزّنديق ولعلّ ذلك فقال
ابو عبد الله عليه السّلم ايّها الرّجل ليس لمن لا يعلم حجّة
على من يعلم ولا حجّة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عنّى
فانّا لا نشكّ فى الله ابدًا اما ترى الشّمس والقمر واللّيل

والنّهار

والنّهار يلجان ولا يشتبهان ويرجعان قد اضطرّا
ليس لهما مكان الّا مكانهما فان كانا يقدران على
ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرّين فلم
لا يصير اللّيل نهارًا والنّهار ليلًا اضطرّا والله يا اخا
اهل مصر الى دوامهما والّذى اضطرّهما احكم
منهما واكبر فقال الزّنديق صدقت ثمّ قال ابو عبد الله
عليه السّلم يا اخا اهل مصر انّ الّذى تذهبون اليه و
تظنّون انّه الدّهر ان كان الدّهر يذهب بهم لم لا
يردّهم وان كان يردّهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرّون
يا اخا اهل مصر لم السّمآء مرفوعة والارض موضوعة
لم لا تسقط السّمآء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق
طباقها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزّنديق

اسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على
يدى ابى عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك
ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمن الكفار على
يدى ابيك فقال مؤمن الذى آمن على يدى ابى عبد الله
عليه السلام اجعلنى من تلامذتك فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام و
كان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت
طهارته حتى رضى بها ابو عبد الله عليه السلام عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على
عن عبد الرحمن بن محمد بن ابى هاشم عن محمد بن الحسن
الميثمى قال كنت عند ابى منصور المتطبب فقال اخبرنى
رجل من اصحابى قال كنت انا وابن ابى العوجاء وعبد الله

بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا
الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد
اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعنى ابا
عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فاما الباقون فرعاع
وبهايم فقال له ابن ابى العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم
لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لانى رايت عنده ما لم اره عندهم
فقال له ابن ابى العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه
قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فانى اخاف ان يفسد عليك
ما فى يدك فقال ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف
رأيك عندى فى احلالك اياه المحل الذى وصفت فقال
ابن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما
استطعت من الزلل ولا تثنى عنانك الى استرسال فيسلمك

الى عقال وسمه مالك وعليك قال فقام ابن ابى العوجا
وبقيت انا وابن ابى المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن
ابى العوجآء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان
كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظهر ويتروح اذا
شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك فقال جلست
اليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدانى فقال ان يكون الامر
على ما يقول هؤلآء وهو على ما يقولون يعنى اهل الطواف
فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون هؤلآء
وهو على ما يقولون يعنى اهل وليس كما تقولون فقد
استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واى شىء نقول
واى شىء يقولون ما قولى وقولهم الا واحدا فقال وكيف
يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا

وثوابا

وثوابا وعقابا ويدينون بان فى السمآء الها وانها عمران
وانتم تزعمون ان السمآء خراب ليس فيها احد قال
فاغتنمتها منه فقلت ما منعه ان الامر كما يقولون ان
يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف اثنان
منهم ولم احتجب عنك من اراك قدرته فى نفسك نشوّ
ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك
بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك و
رضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك
بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك
وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك
بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد
شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك

عنهم وارسل الرسل الانبيآء ولو لم ارسل لانبيآء نفسه
كان فيه من الآيات ان [illegible] ولى
كما احتجب ٢م

ورجاؤك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك
بما لم يكن في وهمك وغروب ما انت معتقده عن ذهنك
ومازال يعدد على قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها
حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه ٥ حدثني محمد بن
جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي
عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن
علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عم
قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن عليه السلم
وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلم ايها الرجل
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا
واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا و
اقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلم وان كان

القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله
اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو اين الاين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بلا اين
بالكيفوفية ولا بالاينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس
بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة
من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت
حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من
الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع
اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى

من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من
الايات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
علي بن ابرهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن
محمد بن اسحق قال ان عبد الله بن الديصاني سأل
هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر
هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها
البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة
فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام
الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فقال
له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس
المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عم

عما

عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عم
يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر
قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال
يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال
ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا
وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي
قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر
ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة
فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه و
قال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا
عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما و
لم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت

متقاضيًا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى
اتى باب ابى عبد الله عليه السّلم فاستأذن عليه فاذن
له فلمّا قعد قال له يا جعفر بن محمّد دلّنى على معبودى
فقال له ابو عبد الله عليه السّلم ما اسمك فخرج عنه
ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره با
سمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من
هذا الّذى انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلّك
على معبودك ولا يسأل عن اسمك فرجع اليه وقال
له يا جعفر بن محمّد دلّنى على معبودى ولا تسألنى عن اسمى
فقال له ابو عبد الله عليه السّلم اجلس واذا له غلام له
صغير فى كفّه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السّلم
ناولنى يا غلام البيضة فناوله ايّاها فقال ابو عبد الله عم

يا ديصانى هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد
الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة
وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة
الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة
فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها
ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى الذّكر
خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى
لها مدبّرا قال فاطرق مليّا ثمّ قال اشهد ان لا اله الّا الله
وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله وانّك امام
وحجّة من الله على خلقه وانا تائب ممّا كنت فيه على
بن ابرهيم عن ابيه عن عبّاس بن عمرو الفقيمى عن هشام
بن الحكم عن فى حديث الزنديق الّذى اتا ابا عبد الله عم

وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او
يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم
لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير وان
زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد
كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم
يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل
جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا
والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير و
ايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت
اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة
ثالثا بينهما قديما معهما ويلزمك ثلثة فان ادعيت الثلثة

فلزمك

فلزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا
خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال
هشام فكان من سوال الزنديق ان قال فما الدليل عليه
فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل دلت على
ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد
مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات
معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا
صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان
محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن

داود بن فرقد عن ابی سعید الزهری عن ابی جعفر عم
قال کفی لاولی الالباب بخلق الرب المسخر وملک الرب القاهر
وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب
الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل
وما انزل علی العباد دلیلاً علی الرب

اطلاق القول بانه شیٔ محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم
عن محمد بن عیسی عن عبد الرحمن بن ابی نجران قال
سالت اباجعفر علیه السلم عن التوحید فقلت اتوهم
شیٔاً فقال نعم غیر معقول ولا محدود فما وقع وهمک علیه
من شیٔ فهو خلافه ولا یشبهه شیٔ ولا تدرکه الاوهام کیف
تدرکه الاوهام وهو خلاف ما یعقل وخلاف ما یتصور
فی الاوهام انما یتوهم شیٔ غیر معقول ولا محدود محمد بن

ابی

ابی عبد الله عن محمد بن اسمعیل عن الحسین بن الحسن
عن بکر بن صالح عن الحسین بن سعید قال سئل ابو
جعفر الثانی علیه السلم یجوز ان یقال لله انه شیٔ قال
نعم یخرجه من الحدین حد التعطیل وحد التشبیه علی بن
ابرهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن ابی المغرا رفعه عن
ابی جعفر علیه السلم قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه
خلو منه وکلما وقع علیه اسم شیٔ فهو مخلوق ما خلا الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقی عن ابیه
عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن
زرارة بن اعین قال سمعت اباعبد الله علیه السلم
یقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وکل ما
وقع علیه اسم شیٔ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق کل

شيء تبارك الله الذى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن
عطية عن خيثمه عن ابى جعفر عليه السلم قال ان
الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه
اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء على
بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمى عن هشام
بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق
حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولى
الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقه الشيئية غير انه لا جسم
ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان
فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير

سميع

سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر
بنفسه ليس قولى انه سميع يسمع بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسى اذ كنت مسئولا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان
الكل منه له بعض ولكنى اردت افهامك والتعبير عن
نفسى وليس مرجعى فى ذلك الا انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له
السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلم هو الرب وهو
المعبود وهو الله وليس قولى الله اثبات هذه الحروف
الف لام وها ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء
خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى ع سمى به الله
والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه

هو المعبود جل جلاله قال له السائل فانا لم نجد موهوما
الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما
تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لا نكلف غير موهوم
ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده
الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال
والعدم والجهة الثانية التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر اذ كان التشبيه
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود
المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان
صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في
ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم
بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى
بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا

الى

الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال السائل فقد حددته
اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكني
اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل
فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية وما
ئية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة
الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله
ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين
الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له
كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا
يعلمها غيره غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال
ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء

بمباشرة ومعالجة لانّ ذلك صفة المخلوق الّذى لا
يجيئ الاشيآء له الّا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال
نافذ الارادة والمشية فعّال لما يشاء عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عيسى عمّن ذكره
قال سئل ابو جعفر عليه السّلم ايجوز ان يقال انّ الله
شيئ قال نعم يخرجه من الحدّين حدّ التعطيل وحدّ التشبيه
باب انّه لا يعرف الّا به علىّ بن محمّد
عمّن ذكره عن احمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن حمران عن
الفضل بن السكن عن ابى عبد الله عليه السّلم قال قال
امير المؤمنين عليه السّلم اعرفوا الله بالله والرّسول با
لرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان
ومعنى قوله عليه السّلم اعرفوا الله بالله يعنى انّ الله خلق

الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان والابدان و
الجواهر والارواح وهو جلّ وعزّ لا يشبه جسما ولا
روحا وليس لاحد فى خلق الرّوح الحسّاس الدرّاك امر
ولا سبب هو المتفرّد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى
عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف
الله بالله واذا شبّهه بالرّوح او البدن او النّور فلم يعرف
الله بالله عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن محمّد بن عقبة بن قيس بن سمعان
عن ابن ابى نبيعة مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله
قال سئل امير المؤمنين عليه السّلم بم عرفت ربّك قال بما
عرّفنى نفسه قيل وكيف عرّفك نفسه قال لا تشبهه صورة
ولا يحسّ بالحواس ولا يقاس بالنّاس قريب فى بعده بعيد

في قربه فوق كل شيء لا فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام ولا يقال شيء
داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من
الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا
ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدا محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت
قوما فقلت لهم ان الله عز وجل اجل واكرم من ان يعرف
بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله
محمد بن الحسن عن عبد الله
بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن
مختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام
قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله

غيره

غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود
غير فقيد وانه ليس كمثله شيء علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب
الى الرجل ما الذي لا يجتزا في معرفة الخالق بدونه فكتب
اليه لم يزل عالما وصانعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد
وسئل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزا بدون ذلك
من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء
لم يزل عالما سميعا بصيرا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة
عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما عرفكم من
نفسه

علي بن ابرهيم عن محمد بن

عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رياب وعن
غير واحد عن ابى عبد الله عليه السلام قال من عبد الله
بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم و
المعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه
عليه بصفاته التى وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه
ونطق به لسانه فى سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب
امير المؤمنين عليه السلام حقا وفى حديث آخر اولئك
هم المؤمنون حقا على بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن
سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام
عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال
لى يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضى مالوها والاسم

غير

غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال
فقلت زدنى قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم
هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه
بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم
للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا
والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله
به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى
التوحيد حتى قمت مقامى هذا على بن ابرهيم عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتبت الى

ابى جعفر عليه السّلم او قلت له جعلنى الله فداك نعبد
الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من
عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر و
جحد ولم يعبد شيئاً بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد
المسمى بهذه الاسماء ٢ ان الاسماء صفات وصف بها دون الاسماء
نفسه تعالى الكون والمكان محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة
قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السّلم فقال اخبرنى
عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان
سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة
ولا ولداً عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
احمد بن محمد بن ابى نصر قال جاء رجل الى ابى الحسن الرضا

عليه السلم

عليه السّلم من وراء نهر بلخ فقال انى اسالك عن مسئلة
فان اجبتنى فيها بما عندى قلت بامامتك فقال ابو
الحسن عليه السّلم سل عما شئت فقال اخبرنى عن ربك
متى كان وكيف كان وعلى اى شيء كان اعتماده فقال ابو
الحسن عليه السّلم ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا
اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام
اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمداً رسول الله وان علياً وصى رسول الله صلى الله
عليه وآله ٢ وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من
بعدهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير
قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السّلم فقال له اخبرنى عن

والقيم بعده بما انا من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله صح

ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى
كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف
ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له
اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا
قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا
ولا يشبه شيء مذكور ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه
ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة
وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد
انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد
ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق
لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة

ولا

ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف
عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل
له القدرة والملك انشاء ما شاء حين شاء بمشيته لا
يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا
بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه
الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا
يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء
ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له

ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام
فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر
فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك
نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك
عن ربك متى كان فقال بلا كينونية كان بلا كيف كان كان
لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية
كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما
يقال فيه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال ثكلتك

امك

امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى
لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية
فقال يا امير المؤمنين افنبي انت فقال ويلك انما
انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وروى
انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سما
وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان
الله ولا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود
ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس
واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة

قال

ولشطيه فيها فاتاه فقال له يا امير المؤمنين اني
اريد ان اسالك عن مسألة قال سل عما شئت
قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا
يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى
كان هو كاين بلا كينونية كاين كان بلا كيف يكون
بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل
هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها
انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال
اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل علي
بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر
عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء
قلت فاين كان يكون قال وكان متكيا فاستوى

جالسا

جالسا فقال احلت يا زرارة وسالت عن المكان
اذ لا مكان ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابراهيم الموصلي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حبر من الا حبار
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
متى كان ربك فقال قال ويلك انما يقال متى كان
لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية
لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انما
انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله
باب النسبة ٥ احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب

عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم
ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها ٥ وروى محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابى
ايوب و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن
عمرو النصيبى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قل
هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا
صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو
يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف

عند

عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو فى
خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الا
بصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر و
اطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته ٥
حامل الاشياء بقدرته ديموى ازلى لا ينسى و
لا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل و
فصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد
فيشارك ولم يكن له كفوا احد ٥ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد قال قال سئل على بن
الحسين صلوات الله عليهما عن التوحيد فقال
ان الله عز وجل علم انه يكون فى آخر الزمان

اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات
من سورة الحديد الى قوله والله عليم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلك فقد هلك ٥ محمد بن ابى عبد الله
رفعه عن عبد العزيز بن المهتدى قال سالت الرضا
عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله
احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها
قال كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله ربى
كذلك الله ربى باب النهى عن الكلام
فى الكيفية ٥ محمد بن الحسين عن سهل بن زياد.
عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن ابى
بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم تكلموا فى خلق الله
ولا تكلموا فى الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا ٥ وفى

فان الكلام فى الله ح

رواية

رواية اخرى عن حريز تكلموا فى كل شيء ولا تكلموا
فى ذات الله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عن ابن
ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن
خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز
وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا ٥ على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزال
بهم المنطق حتى يتكلموا فى الله فاذا سمعتم ذلك
فقولوا لا اله الا الله الواحد الذى ليس كمثله
شيء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن

ابی عبیدة الحذاء قال قال ابو جعفر علیه السلام
یا زیاد ایاك والخصومات فانها تورث الشك و
تحبط العمل وتردی صاحبها وعسی ان یتکلم با
لشیء فلا یغفر له انه کان فیما مضی قوم ترکوا
علم ما وکلوا به وطلبوا علم ما کفوه حتی انتهی کلامهم
الی الله عز وجل فتحیروا حتی ان کان الرجل لیدعی
من بین یدیه فیجیب من خلفه ویدعی من خلفه
فیجیب من بین یدیه ٥ وفی روایة اخری حتی تاهوا
فی الارض ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابه عن الحسین بن میاح
عن ابیه قال سمعت اباعبدالله علیه السلام
یقول من نظر فی الله کیف هو هلك ٥ محمد بن یحیی

عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن فضال عن ابن
بکیر عن زرارة بن اعین عن ابی عبدالله علیه السلام
قال ان ملکا عظیم الشان کان فی مجلس له فتناول الرب
تبارك وتعالی ففقد فما یدری این هو ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحمید عن العلاء بن
رزین عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال ایاکم
والتفکر فی الله ولکن اذا اردتم ان تنظروا الی عظمته فا
نظروا الی عظیم خلقه ٥ محمد بن ابی عبدالله رفعه قال قال
ابو عبدالله علیه السلام یا ابن آدم لو اکل قلبك طائر لم یشبعه
وبصرك لو وضع علیه خرق ابرة لغطاه ترید ان تعرف
بهما ملکوت السموات والارض ان کنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عینیك منها

فهو كما تقول ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن
علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
يهوديا يقال له سبحت جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله جئت اسألك عن
ربك فان انت اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت
قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان
وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال
وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا
يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي الله قال فما
بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين
يا سبحت انه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

بسحت

سبحت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده انك رسول الله ه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن
عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار
من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الرؤية

ه محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن
يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام
يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي
ان يرى قال وسألته هل راى رسول الله صلى الله
عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى

اری رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب ٥ احمد بن
ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی
قال سألنی ابو قرة المحدث ان ادخله علی ابی الحسن
الرضا علیه السلام فاستأذنته فی ذلک فاذن لی فدخل
علیه فسأله عن الحلال والحرام والاحکام حتی بلغ
سؤاله الی التوحید فقال ابو قرة انا روینا ان الله
قسم الرؤیة والکلام بین النبیین فقسم الکلام لموسی
ولمحمد الرؤیة فقال ابو الحسن علیه السلام فمن المبلغ
عن الله الی الثقلین من الجن والانس لا تدرکه
الابصار ولا یحیطون به علما ولیس کمثله شیء
الیس محمد قال بلی قال کیف یجیء رجل الی الخلق جمیعا
فیخبرهم انه جاء من عند الله وانه یدعوهم الی الله

بامر

بامر الله فیقول لا تدرکه الابصار ولا یحیطون به
علما ولیس کمثله شیء ثم یقول انا رأیته بعینی و
احطت به علما وهو علی صورة البشر اما تستحون
ما قدرت الزنادقة ان ترمیه بهذا ان یکون یأتی من
عند الله بشیء ثم یأتی بخلافه من وجه آخر قال ابو
قرة فانه یقول ولقد رآه نزلة اخری فقال ابو الحسن
علیه السلام ان بعد هذه الآیة ما یدل علی ما رأی
حیث قال ما کذب الفؤاد ما رأی یقول ما کذب فؤاد
محمد ما رأت عیناه ثم اخبر بما رأی فقال لقد رأی
من آیات ربه الکبری فآیات الله غیر الله وقد قال
الله ولا یحیطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت
به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتکذب بالروایات

فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة
للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به
علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ٥ احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع
اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة
وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق
الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة
فاذا جاز ان يرى الله تعالى بالعين وقعت المعرفة
ضرورة لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست
بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية
ايمانا فالمعرفة التي في الدار الدنيا من جهة الاكتساب

ليست

ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن
لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي
من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة
الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان
الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين تؤدي الى ما وصفناه اذ العين ؛
٥ وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الثالث الحسن ع
عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس
فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي
هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي
لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي
متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية
وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب

لا بدّ من اتصالها بالمسببات ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه
قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من
الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله
قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس
ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك
الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث
يجعل رسالاته ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين
عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره
قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في
مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق
الايمان ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت ابا عبد الله
عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس
جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي و
الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
والعرش جزء من سبعين جزءا من نور
الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من

نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من
الشمس ليس دونها سحاب ٥ محمد بن يحيى وغيره
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل
عليه السلم مكانا لم يطاءه قط جبرئيل فكشف له فاراه
الله من نور عظمته ما احب في قوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم
بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه

ليس

ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني
عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير
بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم و
فلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الله
هل يوصف فقال اما تقراء القرآن قلت بلى قال اما
تقراء قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت
ابصار العيون قال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار
العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام
٥ محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى

عن داود بن القسم ابی هاشم الجعفری قال قلت لابی
جعفر علیه السلم لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار فقال یا اباهاشم
اوهام القلوب ادق من ابصار العیون انت قد تدرک
بوهمک السند والهند والبلدان التی لم تدخلها ولا
تدرکها ببصرک واوهام القلوب لا تدرکه فکیف ابصار
العیون ٥ علی بن ابرهیم عن ابیه عن بعض اصحابه
عن هشام بن الحکم قال الاشیاء لا تدرک الا بامرین
بالحواس والقلب والحواس ادراکها علی ثلثة معان
ادراکا بالمداخلة وادراکا بالمماسة وادراکا بلا
مداخلة ولا مماسة فاما الادراک الذی بالمداخلة
فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراک
بالمماسة فمعرفة الاشکال من التربیع والتثلیث

و

ومعرفة اللین والخشن والحر والبرد واما الادراک
بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه یدرک الاشیاء
بلا مماسة ولا مداخلة فی حیز غیره ولا فی حیزه
وادراک البصر له سبیل وسبب فسبیله الهواء وسببه
الضیا فاذا کان السبیل متصلا بینه وبین المرئی و
السبب قایم ادرک ما یلاقی من الالوان والاشخاص
فاذا حمل البصر علی ما لا سبیل له فیه رجع راجعا فحکی
ما وراءه کالناظر فی المرآة لا ینفذ بصره فی المرآة لا ینفذ
بصره فی فاذا لم یکن له سبیل رجع راجعا یحکی ما وراءه
وکذلک الناظر فی الماء الصافی یرجع راجعا فیحکی ما
وراءه اذ لا سبیل له فی نفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه
علی الهواء فهو یدرک جمیع ما فی الهواء ویتوهمه فاذا

حمل القلب على ما ليس في الهواء موجوداً رجع راجعاً فحكى
ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجوداً
في الهواء من امر التوحيد جلّ الله وعزّ فانه ان فعل ذلك
لم يتوهّم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله
ان يشبهه خلقه **باب النهي عن الصفة**
بغير ما وصف به نفسه جلّ وتعالى ه علي بن ابرهيم
عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن
عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على
يدي عبد الملك ابن اعين الى ابي عبد الله عليه السلم انّ
قوماً بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان
رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليّ بالمذهب الصحيح من
التوحيد فكتب اليّ سالت رحمك الله عن التوحيد وما

ذهب

ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء و
هو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله
بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله انّ المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جلّ
وعزّ فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه
هو الله الثابت الموجود تعالى الله عمّا يصفه الواصفون
ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا ابا حمزة
انّ الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة
وكيف يوصف بمحدودية من لا يحدّ ولا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير محمد بن ابي

عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن
بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة
الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام
بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف
الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك
ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك
سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك
سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك
اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك
بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين

ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره
ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي
ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق
وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون
في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت
رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه
جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض
ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن
القائلون به ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر

القصبانى قال اخبرنى هارون بن الجهم عن ابى حمزة
عن على بن الحسين عليهما السلام قال لو اجتمع اهل
السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا سهل
عن ابرهيم بن محمد الهمدانى قال كتبت الى الرجل عليه السلام
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا فى التوحيد فمنهم
من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان
من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شىء وهو السميع العليم
او قال البصير سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن
محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
الى ابى ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته
فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك
سهل عن السندى بن الربيع عن ابن ابى عمير عن حفص

اخى

اخى مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن شىء من الصفة قال لا تجاوز ما فى القرآن
سهل عن محمد بن على القاسانى قال كتبت اليه ان
من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد قال فكتب سبحان
من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شىء وهو السميع
العليم البصير سهل عن بشير بن بشار النيشابورى
قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد
اختلفوا فى التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من
يقول صورة فكتب الى سبحان من لا يحد ولا يوصف
ولا يشبهه شىء ليس كمثله شىء وهو السميع البصير
سهل قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام سنة خمس
وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدى اصحابنا

في التّوحيد منهم من يقول صورة فان رايت يا
[في الهامش: هو جسم ومنهم من يقول هو]
سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه
فعلت متطولاً على عبدك فوقّع بخطه عليه السّلم
سالت عن التّوحيد وهذا عنكم معزول الله
واحدٌ احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد
خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء
من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصوّر
[في الهامش: ما يشاء وليس بصورة]
جلّ ثناؤه وتقدّست اسماؤه ان يكون له شبه
هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير محمّد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السّلم يقول انّ الله لا يوصف

وكيف

وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله
حقّ قدره فلا يوصف بقدر الّا كان اعظم من ذلك
عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد او غيره عن محمّد بن
سليمن عن عليّ بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السّلم قال انّ الله عظيم
رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه
عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللّطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين
وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الّذي كيّف
الكيف حتى صار كيفاً فعرفت الكيف بما كيّف لنا
من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الّذي ايّن
الاين حتى صار ايناً فعرفت الاين بما ايّن لنا من

الا ين ام كيف اصفه بحيث وهو الذى حيّث الحيث
حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث
فالله تبارك وتعالى داخل فى كل مكان وخارج
من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
لا اله الا هو الله العلى العظيم وهو اللطيف الخبير

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن على بن ابى حمزة الثمى عن الجسم
والصورة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
سمعت هشام بن الحكم يروى عنكم ان الله جسم
صمدى نورى معرفته ضرورة يمنّ بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف

هو

هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحدّ
ولا يحسّ ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا — ولا يجسّ
جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد محمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت
الى ابى الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة
فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة
ورواه محمد بن ابى عبد الله الا انه لم يسمّ الرجل
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه — السلام
اساله عن التوحيد فاملى على الحمد لله فاطر الاشياء
انشاءً وابتدعها ابتداعا بقدرته وحكمته لا من
شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع

خلو ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول و
لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به
مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار
وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا
الله الكبير المتعال محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره
عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام
قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام
بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي

فحش

فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء
بجسم او صورة او بخلقه او بتحديد واعضاء تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد رفعه عن محمد بن
الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عما
قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة
فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من
الشيطان ليس القول ما قال الهشامان محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله
بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان
يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له
ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر

لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء
شيئان ~~واذا احتمل الزيادة والنقصان~~ وفعل الجسم — جسم
فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون
بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلم ويله اما
علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية
فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا — واذا احتمل الزيادة والنقصان
قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام
ومصور الصور لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص
لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق و
لا بين المنشئ والمنشأ ولكن هو المنشئ فرق بين من
جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه
هو شيئا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن

علي

علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ان هشام
بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير
قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى
واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان
الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله
من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء
سواه مخلوق انما يكون الاشياء بارادته ومشيته من
غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت
لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول في
الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال

ان الله لا يشبهه شيء

علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا
معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر
والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان
المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع و
البصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة با
لفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام

بن

بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به
قبل كونه كعلمه به بعد كونه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن
منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه محمد بن
يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن
نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك
حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق
وما كون عند ما كون فوقع بخطه لم يزل الله عالما با
لاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق

الاشياء. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن
حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله ان مواليك اختلفوا
في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال
بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان
اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله
فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب
بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان
تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه
وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان

يخلق

يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو
اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه
لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته
فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب
ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس
بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم
من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي
يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك
انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون

انه بصير علي ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما
كان بصفة المخلوق ليس الله كذلك علي بن ابرهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث
الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السّلم انه قال له اتقول
انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السّلم
هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه
ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شي والنفس
شي آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له
بعض لان الكل لنا بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن
نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير
بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى

الارادة

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن
عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السّلم قال قلت لم يزل
الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما
قادرا ثم اراد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن
الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله
عليه السّلم علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال
العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله
ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه
لم يشاء فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق

المشية احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة
من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير و
ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه تعالى لا يروى ولا يهم ولا يتفكر
وهذه الصفات منفية عنه وهى صفات الخلق فارادة
الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق
بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن ابى عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم
خلق الاشياء بالمشية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقى عن محمد بن عيسى عن المشرقى حمزة بن المرتفع عن بعض

اصحابنا

اصحابنا قال كنت فى مجلس ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه
عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك
وتعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك
الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو
انه من زعم ان الله قد زال من شىء فقد وصفه صفة الى شىء
مخلوق وان الله جل وعز لا يستفزه شىء فيغيره
على بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم فى حديث الزنديق الذى سال ابا عبد الله عليه السلام
فكان من سواله ان قال له فله رضا وسخط فقال له
ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله
من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه

فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد
واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه
عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من
حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة جملة القول
في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت
الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل و
تفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما تريد ولا
ما تريد وما لا ترضاه وما تسخطه وما تحب وما تبغض
فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما

لا يريد

لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات
الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد
في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات
ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز
ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من
اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط وما
يقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا
تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا
يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون
عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان
يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون
غفورا ولا يقدر ان يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال

اراد ان يكون ربا وقديمًا وعزيزًا وحكيمًا ومالكًا وعالمًا
وقادرًا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات
الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات
الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حيّ وعالم
وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم
فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها
الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطا
وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم

علي بن
محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الاسماء بالحروف

غير

غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه
حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة
على اربعة اجزاء معًا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها
ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم
المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان
فذلك اثنى عشر ركنًا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا
منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ
المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير
السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر

القادر السلم المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة
وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه
الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل اد
عوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن
ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل
كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال
نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك

لانه

لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو
قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه
لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا
على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته
عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي
بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد
الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم الله غيره الله
وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما
ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق والله

غايته من غاياه والمغني غير الغاية اسم والغاية مو
صوفة وكلّ موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحدّ مسمّى لم يتكوّن فيعرف كينونيته
بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الّا كانت غيره لا يذلّ
من فهم هذا الحكم ابدا وهو التّوحيد الخالص فارعوه وادعوه
وصدّقوه وتفهّموه باذن الله من زعم انّه يعرف الله
بحجاب وبصورة او بمثال فهو مشرك لانّ حجابه و
مثاله وصورته غيره وانّما هو واحد موحد وكيف
يوحّده من زعم انّه عرفه بغيره وانّما عرف الله من عرفه
بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انّما يعرف غيره ليس بين
الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان
والله يسمّى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره باب

معاني

معاني الأسماء واشتقاقها

عدّة من اصحابنا عن احمد
بن محمّد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد
عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السّلم
عن تفسير بسم الله الرّحمن الرّحيم قال الباء بهاء الله والسّين
سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله
والله اله كلّ شيء الرحمن بجميع خلقه والرّحيم بالمؤمنين
خاصّة ٥ على بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن
هشام بن الحكم انّه سأل ابا عبد الله عليه السّلم عن اسماء
الله واشتقاقها الله ممّا هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق
من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمّى فمن عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون

الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني
قال لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمّى
لكان لكل اسم منها الهاً ولكنّ الله معنى يدلّ عليه
بهذه الاسماء وكلّها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم
للمحرق افهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناضل به اعداءنا
الملحدين مع الله جلّ وعزّ غيره قلت نعم فقال نفعك
الله به وثبّتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني
احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن
راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل
عن معنى الله فقال استولى على ما دقّ وجلّ علي بن محمد عن

سهل

سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال
قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ الله نور
السموات والارض فقال هادي لاهل السموات وهادي لاهل
الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماء وهدى من
في الارض احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ
هو الاول والآخر فقلت امّا الاول فقد عرفناه وامّا الآخر
فبيّن لنا تفسيره فقال انّه ليس شيء الا يبيد او يتغير او
يدخله التغيّر والزوال وينتقل من لون الى لون ومن
هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان
ومن نقصان الى زيادة الا ربّ العالمين فانّه لم يزل ولا يزال

بحالة واحدة هو الأوّل قبل كلّ شيء وهو الآخر على ما لم
يزل ولا تختلف عليه الصّفات والاسماء كما تختلف على
غيره مثل الانسان الّذي يكون ترابا مرّة ومرّة لحما ودما
ومرّة رفاتا ورميما وكالبسر الّذي يكون مرّة بلحا ومرّة بسرا
ومرّة رطبا ومرّة تمرا فتتبدّل عليه الاسماء والصّفات
والله جلّ وعزّ بخلاف ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمّد بن حكيم عن ميمون
البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلم يقول وقد سئل
عن الأوّل والآخر فقال الاوّل لا عن اوّل قبله ولا عن
بدئ سبقه وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اوّل آخر لم يزل ولا يزال بلا بدئ ولا نهاية لا يقع
عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كلّ شيء محمّد بن

ابى

ابى عبد الله رفعه الى ابى هاشم الجعفري قال كنت عند
ابى جعفر الثاني عليه السّلم فسأله رجل اخبرني عن الرّبّ تبارك فقال
وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي
هو فقال ابو جعفر عليه السّلم انّ لهذا الكلام وجهين ان كنت
تقول هي هو اي انّه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك
وان كنت تقول هذه الأسماء والصّفات لم تزل فانّ
لم تزل فانّ لم تزل محتمل معنيين وان قلت لم تزل عنده
في علمه وهو مستحقّها فنعم وان كنت تقول لم تزل تصويرها
وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره
بل كان الله ولا خلق ثمّ خلقها وسيلة بينه وبين خلقه
يتضرّعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا
ذكر والمذكور هو الله القديم الّذي لم يزل والاسماء والصّفات

مخلوقات والمعانی والمعنی بما هو الله الذی لا یلیق به
الاختلاف ولا الائتلاف وانما یختلف ویأتلف المتجزی فلا
یقال الله مؤتلف ولا الله قلیل ولا کثیر ولکنه القدیم فی
ذاته لان ما سوی الواحد متجزی والله واحد لا متجزی
ولا متوهم بالقلة والکثرة وکل متجزی ومتوهم بالقلة و
الکثرة فهو مخلوق دال علی خالق له فقولک ان الله قدیر
خبرت انه لا یعجزه شیء فنفیت بالکلمة العجز وجعلت العجز
سواه وکذلک قولک عالم انما نفیت بالکلمة الجهل وجعلت
الجهل سواه واذا افنی الله الاشیاء افنی الصورة والهجاء
والتقطیع ولا یزال من لم یزل عالما فقال الرجل فکیف سمینا
ربنا سمیعا فقال لانه لا یخفی علیه ما یدرک بالاسماع ولم
نصفه بالسمع المعقول فی الراس وکذلک سمیناه بصیرا

لانه

لانه لا یخفی علیه ما یدرک بالابصار من لون او شخص
او غیر ذلک ولم نصفه ببصر لحظة العین وکذلک سمینا
لطیفا لعلمه بالشیء اللطیف مثل البعوضة واخفی من ذلک
وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب
علی نسلها واقام بعضها علی بعض ونقلها الطعام والشراب
الی اولادها فی الجبال والمفاوز والاودیة والقفار فعلمنا
ان خالقها لطیف بلا کیف وانما الکیفیة للمخلوق المکیف
وکذلک سمینا ربنا قویا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق
ولو کان قوته قوة البطش المعروف من المخلوق وقع التشبیه
ولاحتمل الزیادة وما احتمل الزیادة احتمل النقصان وما
کان ناقصا کان غیر قدیم وما کان غیر قدیم کان عاجزا فربنا تبارک وتعالی
لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا کیف ولا نهایة ولا ابصار بصر و

محرّم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحدّه و
على الضماير ان تكونه جلّ وعزّ عن ادات خلقه وسمات
بريته وتعالى عن ذلك علوّا كبيرًا علىّ بن محمد عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عمّن ذكره عن ابى عبد الله
عليه السّلم قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر
من ايّ شيء فقال من كلّ شيء فقال ابو عبد الله عليه السّلم
حدّدته فقال الرّجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان
يوصف ورواه محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى
عن مروان بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو
عبد الله عليه السّلم ايّ شيء الله اكبر فقلت الله اكبر
من كلّ شيء فقال وكان ثمّ شيء فيكون اكبر منه فقلت
فما هو قال الله اكبر من ان يوصف علىّ بن ابرهيم عن محمّد

عيسى

عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت
ابا عبد الله عليه السّلم عن سبحان الله فقال انفة لله
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن
علىّ بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام
الجواليقى قال سالت ابا عبد الله عليه السّلم عن قول الله
عزّ وجلّ سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه علىّ بن محمّد
ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن احمد بن
محمّد بن عيسى جميعًا عن ابى هاشم الجعفرى قال سالت ابا
جعفر الثانى عليه السّلم ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه
بالوحدانية كقوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولنّ الله

آخر وهو من الباب الاوّل

الا انّ فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعانى التى تحت

اسماء الله واسماء المخلوقين علي بن ابرهيم عن المختار
بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله
بن الحسن العلوي جميعًا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير
السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوًا احد لو لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشيء
من المنشا لكنه المنشي فرق بين من جسّمه وصوّره و
انشاءه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئًا قلت اجل
جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه
شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الو
حدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك

ان

ان الانسان وان قيل انه واحد فانه يخبر انه جثة
واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه
مختلفة والوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزأ ليست
بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع
الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى
والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه
ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرّجت عني فرّج
الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسّره لي كما فسرت الواحد
فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني

احب ان تشرح ذلك لى فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق
اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك
الى اثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق
اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس
وما هو اصغر منهما مالا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا
صغر ذلك فى لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه وما فى لجج البحار وما فى لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما
يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة
مع صفرة وبياض مع حمرة وانه مالا تكاد عيوننا تستبينه
لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق

هذا

هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا
آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شيء علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال اعلم علمك الله ولا شيء معه فى الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التى دلت العاقل
على انه لا شيء قبله ولا ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة

ولا شيء معه في ؟

معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله فى بقائه و
بطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه
لو كان معه شيء فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل
معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان

فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ؟

الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك
وتعالى باسماء دعاء الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى

يدعوه بها فسمّى نفسه سميعًا بصيرًا قادرًا قائمًا ظاهرًا ناطقًا
باطنًا لطيفًا خبيرًا قويًّا عزيزًا حكيمًا عليمًا وما اشبه هذه
الاسمآء فلمّا راى ذلك من اسمآئه الغالون المكذبون وقد
سمعونا نحدّث عن الله انّه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في
حاله قالوا اخبرونا اذا زعمتم انّه لا مثل لله ولا شبه له كيف
شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسمّيتم بجميعها فانّ في ذلك دليلًا
على انّكم مثله في حالاته كلّها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم
الاسمآء الطيبة قيل لهم انّ الله تبارك وتعالى الزم العباد
اسمآء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز
عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلّمهم بما
يعقلون ليكون عليهم حجّة في تضييع ما ضيّعوا فقد يقال

للرجل

للرجل كلب وحمار وثور وسكّرة وعلقمة واسد كلّ ذلك على
خلافه وحالاته لم يقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه
لانّ الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانّما
سمّي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الاشيآء استعان به على
حفظ ما يستقبل من امره والرويّة فيما يخلق من خلقه و
يفسد ما مضى ممّا افنى من خلقه ممّا لو لم يحضره ذلك العلم و
يعينه كان جاهلًا ضعيفًا كما انّا لو راينا علمآء الخلق انّما سمّوا
بالعلم العلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربّما فارقهم العلم بالا
شيآء فعادوا الى الجهل وانّما سمّي الله عالمًا لانّه لا يجهل شيئًا
فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت
وسمّي ربّنا سميعًا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما
انّ جزئنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انّه

لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد
جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه
ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا به فى غيره ولكن الله بصير لا يحتمل [لا تنتفع]
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو
قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق فى كبد كما قامت
الاشيآ، ولكن قايم يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا
فلان والله هو القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا فى
كلام الناس الباقى والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر بنى فلان اى اكفهم والقايم منا قايم على ساق فقد
جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة و
قضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ فى الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك للرجل لطف عنى هذا الامر ولطف فلان

في

فى مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات
الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك
لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد
بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شيء و
لا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة
والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود
عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء و
قدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله

على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على
الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء
وانه مدبر لكل ما برئ فأي ظاهر اظهر واوضح من الله
تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم
بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان في الاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك
منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا
الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر
كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا و

القاهر

القاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى
على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع
لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن
فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها
كلها فقد يكتفى بالاعتبار بما القينا اليك والله عونك
وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا

تاويل الصمد علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم
الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك
ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى

عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن
يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من
التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماؤه التي يدعى
بها وتعالى في علو كنهه واحد توحّد بالتوحيد في توحده
ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء
ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى
الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل
الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون
الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك
هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك
كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز و
جل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء

لان

لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك
فالعالم عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام ان
الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول
الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في
اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله
عليه وآله من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون
قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل
يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء
الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف
مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة
الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد
ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذى جميع
الخلق من الجن والانس اليه يصمدون فى الحوايج واليه
يلجؤن عند الشدايد ومنه يرجون الرخا ودوام النعماء
ليدفع عنهم الشدايد الحركة والانتقال
محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن على بن
عباس الجراذينى عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفرى عن ابى ابرهيم عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا
ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره فى القرب والبعد سواء
لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شىء بل يحتاج
اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين

انه

انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن
بالله الظنون هلك فاحذروا فى صفاته من ان تقفوا له على
حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك له او تحول او زوال
او استنزال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة
الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز
الرحيم الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين وعنه
رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابى ابرهيم
عليه السلم انه قال لا اقول انه قايم فازيله عن مكانه ولا احده
بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك فى شىء من الاركان و
الجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن
فيكون بمشيته من غير تردد فى نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك

يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعنه عن محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن
عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء
لابي عبد الله عليه السلم في بعض ما كان يحاوره ذكرت
الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك
كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من
حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال
ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف
يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء
فقال ابو عبد الله عليه السلم انما وصفت المخلوق الذي اذا
انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري
في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه

فاما

فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت
الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم جعلني الله فداك يا سيدي
قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش
استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء
الدنيا وروي انه ينزل في عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه
فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع
فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف
على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل وعز على هذا
المثال فوقع عليه السلم علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو
احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على

العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة
وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله و
في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم عنه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه و
بذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة
والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات
لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى علي بن محمد

محمد بن

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وبهذا الاسناد عن
سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله
عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى
فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى في
كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ولم يبعد منه بعيد
ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء وعنه عن محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلم قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر
قلت فسر لى قال اعنى بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه
وفى رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا
ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على شيء فقد جعله محمولا فى قوله وهو الذى في السماء
اله وفى الارض اله على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير
عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصانى ان في القرآن
آية هى قولنا قلت ما هى فقال وهو الذى في السماء اله وفى
الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله
عليه السلم فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل

او على شيء

او بامساك له

له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك
بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله و
فى الارض اله وفى البحار اله وفى القفار اله وفى كل مكان اله قال
فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز
عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد البرقى رفعه قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم
فقال له اخبرنى عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله
فقال امير المؤمنين عليه السلم الله عز وجل حامل العرش والسموات
والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان
الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرنى عن قوله ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه

فاخبرنى

يحمل العرش والسموات والأرض فقال امير المؤمنين عليه السلام
ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر
منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور
اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم
الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته
ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون
وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والأرض من جميع خلايقه
اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان المشتبهة فكل
محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول
والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من
شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون

علوًّا

علوًّا كبيرًا قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير
المؤمنين عليه السلام هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا و
معنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والأرض وما
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين
حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله
في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله
فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والأرض وليكون
من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت
قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد بن ادريس عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان
ادخله على ابي الحسن الرضا فاستاذنته فاذن لي فدخل فسئله
عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو
الحسن الرضا عليه السلم كل محمول مفعول به مضاف الى غيره
محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في
اللفظ مدحة وكذلك قول القايل فوق وتحت واعلى واسفل
وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في
كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك
السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع
احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال
ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلم العرش

ليس

ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم
اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد
خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول
عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده
واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على
العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول
العرش والله الحامل لهم والحافظ لهم الممسك القايم
على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول
ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى
قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب
انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون
ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف

ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله
تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان
عليه فمتى رضى وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى
اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترى ان تصف ربك بالتغيير
من حال الى حال وانه يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين
سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين
ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره و
كلهم اليه محتاج وهو غنى عمن سواه محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في

الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل
الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ذكره وعز وسع كر
سيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن
يشاء الله محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما
يقولون فقلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب تعالى
فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه
بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت
بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء
قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر
فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم
فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم

العلم

العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي
في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا بالله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال
الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق **باب الروح** ه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في
آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح
مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة ه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت

اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ وروح
منه قال هى روح الله مخلوقة خلقها الله فى آدم
وعيسى محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن خالد عن
القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائى عن محمّد بن مسلم
قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ
ونفخت فيه من روحى كيف هذا النفخ فقال انّ الروح
متحرك كالريح وانّما سمّى روحًا لانّه اشتق اسمه من
الريح وانّما اخرجه على لفظة الريح لانّ الارواح مجانسة
للريح وانّما اضافه الى نفسه لانّه اصطفاه على سائر
الارواح كما لبيت من البيوت بيتى ولرسول من قال
الرسل خليلى واشباه ذلك وكلّ ذلك مخلوق مصنوع
محدث مربوب مدبّر عدّة من اصحابنا عن احمد بن

محمد

محمّد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابى ايّوب
الخزاز عن محمّد بن مسلم قال سألت اباجعفر عليه السلام عمّا يروون
انّ الله خلق آدم على صورته فقال هى صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله تعالى واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والرّوح الى
نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى

باب جوامع التوحيد

محمّد بن ابى عبد الله ومحمّد بن يحيى جميعًا
رفعاه الى ابى عبد الله عليه السلام انّ امير المؤمنين عليه السلام
استنهض الناس فى حرب معوية فى المرّة الثانية فلمّا
حشد النّاس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصّمد
المتفرد الّذى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة
بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة

تنال ولا حدّ يضرب له فيه الأمثال كلّ دون صفاته تحبير
اللغات وضلّ هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته
عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع
التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت
في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأمور فتبارك
الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن و
تعالى الذي ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولا نعت
محدود وسبحان الذي ليس له أوّلٌ مبتدأً ولا غاية منتهى
ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون
لا يبلغون نعته حدّ الأشياء كلّها عند خلقه إبانةً لها
من شبهه وإبانةً له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو
فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال

له أين لكنّه سبحانه أحاط بها علمه وأتقنها صنعه وأحصاها
حفظه لم يعزب عنه خفيّات غيوب الهواء ولا غوامض
مكنون ظلم الدّجى ولا ما في السّماوات العلى إلى الأرضين السّفلى
لكلّ شيء منها حافظ ورقيب وكلّ شيء منها بشيء محيط و
المحيط بما أحاط منها الواحد الأحد الصّمد الذي لا تغيّره صروف
الأزمان ولا يتكأّده صنع شيء كان إنّما قال لما شاء كن فكان
ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعبٍ ولا نصبٍ وكلّ صانع
شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكلّ عالم
فمن بعد جهل تعلّم والله لم يجهل ولم يتعلّم أحاط بالأشياء
علماً قبل كونها فلم يزدد بكونها علماً علمُه بها قبل أن يكوّنها
كعلمه بها بعد تكوينها لم يكوّنها لتشديد سلطان ولا خوف
من زوالٍ ولا نقصانٍ ولا استعانةٍ على ضدٍّ منافٍ

ولا ندٍّ مكاثرٍ ولا شريكٍ مكابرٍ لكن خلايق مربوبون و
عباد داخرون فسبحان الّذي لا يؤده خلق ما ابتدأ ولا
تدبير ما برأ ولا من عجزٍ ولا من فترةٍ بما خلق اكتفى علم ما
خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علمٍ حادثٍ اصاب ما خلق
ولا شبهةٍ دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاءٌ مبرمٌ وعلمٌ
محكمٌ وامرٌ متقنٌ توحّد بالرّبوبيّة وخصّ نفسه بالوحدانيّة
واستخلص بالمجد والثناء وتفرّد بالتّوحيد والمجد والثّنا
وتوحّد بالتحميد وتمجّد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء
وتطهّر وتقدّس عن ملامسة النّساء وعزّ وجلّ عن مجاورة
الشركاء فليس له فيما خلق ضدٌّ ولا له فيما ملك ندٌّ ولم
يشركه في ملكه احدٌ الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث
للامد الّذي لم يزل ولا يزال وحدانيًّا ازليًّا قبل بدء الدهور

وبعد صروف الامور الّذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف
ربّي ولا اله الّا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجلّه
ومن عزيزٍ ما اعزّه وتعالى عمّا يقول الظالمون علوًّا كبيرًا
وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السّلام حتى لقد ابتذلها
العامّة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبّرها وفهم
ما فيها فلو اجتمع السنة الجنّ والانس ليس فيها لسان نبيّ على
ان يبيّنوا التّوحيد بمثل ما اتى به بابي وامّي صلّى الله عليه
وآله ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السّلام ما علم النّاس كيف
يسلكون سبيل التّوحيد الا ترون الى قوله لا من شيءٍ كان
ولا من شيءٍ خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيءٍ كان معنى
الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق
والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيًا لقول من قال انّ الاشياء

كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية
الذين زعموا انه لا يحدث شيئاً الا من اصل ولا يدبّر
الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام بقوله لا من شيء
خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما
يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلوا من
ان يكون الخالق خلق الاشيا من شيء او من لا شيء فقولهم
من شيء خطاء وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان
من يوجب شيئاً ولا شيء ينفيه فاخرج امير المؤمنين
عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال
عليه السلام لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب
شيئاً ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقاً محدثاً لا من اصل
احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم

فلا

فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلام
ليست له صفة تنال ولا حدّ يضرب له فيه الامثال كلّ
دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة
حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم
من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقل القلوب منه
على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئاً فلم
يثبت صانعا ففسّر امير المؤمنين عليه السلام انه واحد بلا
كيفية فان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله
عليه السلام الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن
وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا
نعت محدود ثم قوله عليه عليه السلام لم يحلل في الاشيا
فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى

عليه السلام عنه بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام
لانّ من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن
صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير
مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثمّ قال
عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في
الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة
عليّ بن محمّد عن صالح بن ابي حمّاد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن عليّ بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انّ الله تبارك اسمه وتعالى ذكره و
جلّ ثناؤه سبحانه وتقدّس وتفرّد وتوحّد ولم يزل
ولا يزال وهو الاوّل والآخر والظّاهر والباطن فلا اوّل
لاوّليته رفيعًا في اعلا علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم

السلطان منيف الآلاء سنيّ العليا الذي يعجز الواصفون
عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدّون
حدوده لانّه بالكيفيّة لا يتناهى اليه   عليّ بن ابرهيم عن المختار
بن محمّد بن المختار ومحمّد بن الحسن عن عبد الله بن محمّد بن الحسن
العلوي جميعًا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمّني وابا الحسن عليه السلام
الطريق في منصرفي من مكّة الى خراسان وهو سائر الى العراق
فسمعته يقول من اتّقى الله يتّقى ومن اطاع الله يطاع و
تلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام
ثمّ قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط
الخالق فقمن ان يسلّط الله عليه سخط المخلوق وانّ الخالق
لا يوصف الّا بما وصف به نفسه عليه الذي تعجز الحواس   وأنّى يوصف
ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحدّه و

الابصار عن الاحاطة به جلّ عمّا وصفه الواصفون و
تعالى عمّا ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه
فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال كيف وأيّن الأين
فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية محمد بن
ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا
امير المومنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه
رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب
فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب
ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المومنين كيف رايته
قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن
راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب انّ ربي لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم

كبير

كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف
بالغلظ قبل كلّ شيء لا يقال شيء قبله وبعد كلّ شيء لا
يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمّة درّاك لا بخديعة
في الاشياء كلّها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا
بتاويل المباشرة متجلّ لا باستهلال رؤية ناءٍ لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطرار مقدّر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا
بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تتضمّنه الاوقات
ولا تحدّه الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتدا ازله بتشعيره المشاعر عرف ان
لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادّته
بين الاشياء عرف ان لا ضدّ له وبمقارنته بين الاشياء

عرف ان لا قرين له ضادّ النور بالظلمة واليبس بالبلل
والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلّف بين متعادياتها
مفرّق بين متدانياتها دالّة بتفريقها على مفرّقها وبتأليفها
على مؤلّفها وذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلّكم تذكّرون ففرّق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا
بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لموقّتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبين خلقه كان ربًّا اذ لا مربوب والهًا اذ لا مألوه وعالمًا
اذ لا معلوم وسميعًا اذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف
بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى
شلقان على ابي عبد الله عليه السلام فابتدانا فقال عجبًا

لاقوام يدّعون على امير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قطّ
خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال الحمد لله
الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدالّ على
وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على
ان لا شبيه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات المستشهد
ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد
لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب
والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم
ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحادّ
من المحدود والربّ من المربوب الواحد بلا تاويل عدد و
الخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة و
الشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن

لا يتراخى مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه
كنهه ردع لطامحات العقول قد حسر نوافذ الابصار وقمع وجوده
جوايل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال
علىما فقد اخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه ورواه محمد بن
الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم
قال كتبت الى ابي ابرهيم عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد
فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما
رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوايل الاوهام ثم
زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده
وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير
الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما

جميعا

جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد
حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله و
من قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه
ومن قال علىما فقد حمله ومن قال اين فقد اخلا منه
ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد غاياه عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك
يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر
وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي
اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين
عليه السلام يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن
صفته وما ذكر من تعظيم الله عز وجل قال ابو اسحق

فقلت للحارث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا
من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجايبه لانه
كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون
في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع
عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون
بعد انتقالها حايلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا
لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه
زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم
ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول
بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت
الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته
بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين

بحده

بحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما
فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته
الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته
واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من
نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد
افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه
فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال
بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على
الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد
ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره

وصغر من تكبّر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وا
نقادت لسلطانه وعزّته وكلّت عن ادراكه طروف
العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلايق الاوّل
قبل كلّ شيء ولا قبل له والآخر بعد كلّ شيء ولا بعد له الظاهر
على كلّ شيء بالقهر له والشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال
اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسّه حاسّة هو الذي في السّماء
اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه
من الاشباح كلّها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه
في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشاء ما اراد
انشاءه على ما اراد اليه من الثّقلين الجنّ والانس ليعرفوا
بذلك ربوبيّته وتمكّن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده
كلّها على جميع نعمائه كلّها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ

به من سيّئات اعمالنا ونستغفره للذنوب الّتي سبقت منّا
ونشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا عبده ورسوله بعثه
بالحقّ نبيّا دالّا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسرانا مبينا واستحقّ عذابا اليما فانجعوا بما
يحقّ عليكم من السّمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن
الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة و
هجر الامور المكروهة وتعاطوا الحقّ بينكم وتعاونوا به دوني
وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن
المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى
وثبّتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم

النوادر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث
بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه
فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا
وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما
عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله
بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه
الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن
عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني الذي اعطاها
الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله
نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه
ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا
وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين الحسين بن
محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق
عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من
العباد عملا الا بمعرفتنا محمد بن ابي عبد الله عن

محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان
بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
نحن عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده
المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي
يوتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه
وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض
وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه
حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز

وجل